digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يأجوج ومأجوج فى القرآن

دراسة تحليلية نقدية لتفسير مراح لبيد للشيخ نووى البنتنى

بحث جامعي مقدم للحصول على شهادة الجامعية الأولى (S1)

فى التفسير و الحديث للبرنامج التخصصى

PERPUSTAKAAN
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS: K 4-2010 082 TH.
No REG : 4-2010/TH/082
ASAL BUKU :
TANGGAL :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اعداد :

محمد صالح حسن

E٥٣٢٠٦٠٠٤

اشراف :

الدكتورة مزينة معتصم حسن الماجستير

شعبة التفسير والحديث بكلية أصول الدين

بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠١٠/٥١٤٣١م

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية أصول الدين جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع و ملاحظة ما يلزم تصحيحه فى هذا البحث الجامعي بعنوان" يأجوج و مأجوج فى القرأن: دراسة تحليلية لتفسير مراح لبيد للشيخ نووى البنتنى" قدمها الطالب:

الاسم :محمد صالح حسن

رقم القيد :E٥٣٢٠٦٠٠٤

الشعبة :البرنامج التخصصى بشعبة التفسير و الحديث

فنتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير فى أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل بأن هذا البحث مستوفى الشروط كبحث جامعي للحصول على الإجازة العالية (S١) فى التفسير و الحديث. و أن تقوموا بمناقشته في الوقت المناسب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا, ٨ يوليو ٢٠١٠

المشرفة

الدكتورة مزينة معتصم حسن الماجستير

١٩٥٨١٢٣١١٩٩٧٠٣٢٠٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية أصول الدين مناقشة هذا البحث الجامعي أمام مجلس المناقشة في ٤ من أغسطوس ٢٠١٠ وقرر بأن صاحبها ناجح فيها للحصول على الإجازة العالية (S١) فى التفسير و الحديث.

أعضاء لجنة المناقشة:

الرئيسة\المشرفة : الدكتورة مزينة الماجستير ( )

رقم التوظيف:١٩٥٨١٢٣١١٩٩٧٠٣٢٠٠١

السكرتير : عمر فاروق الماجستير ( )

رقم التوظيف:١٩٦٢٠٧٠٥١٩٩٣٠٣١٠٠٣

المناقشة الأولى : الدكتوراندوس عفة الماجستير ( )

رقم التوظيف:١٩٦٩٠٧١٣٢٠٠٠٣٢٠٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المناقشة الثانية : خير الأمامى الماجستير ( )

رقم التوظيف:١٩٧١١١٠٢١٩٩٥٠٣٢٠٠١

سورابايا، ٤ أغسطوس ٢٠١٠

وافق على هذا القرار عميد أصول الدين

لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور معصوم الماجستير

١٩٦٤٠٩١٤١٩٨٩٠٣١٠٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخلاصة

Allah SWT said in Al Quran that doomsday will nearly take place. And he informs us about its signals. One of them is *Ya'juj Wa Ma'juj*. The meaning of it is very various between interpreters because it is influented by their ideology and thought background.

The title of this research is *Ya'juj Wa Ma'juj Fil Quran: Dirasah Tahlilyiah Naqdiyah Li Tafsir Marah Labid Li Syaikh Nawawi Al Bantani*. It will explain about the meaning of *Ya'juj Wa Ma'juj* between interpreters and also the thingking of Syaikh Nawawi Al Bantani.

The kind of this research is library research. It is used to study the meaning of *Ya'juj Wa Ma'juj* in tafsir *marah labid* as the primary source and it is supported by another data to get comprehensive description. The data is studied by content analysis approach.

According to Syaikh Nawawi Al Bantani, *Ya'juj Wa Ma'juj* are son of Yafits, the son of prophet Nuh. They will appear after prophet Isa kills Dajjal. His argument is hadis from Hudzaifah. Ibnu Hajar Al Asqalani says that his hadis is weak because Said bin Al Athar, one of narrator is weak but it has *syahid*. Ibnu Adi says that his hadis is false and deny because Muhammad bin Ishak, one of narrator is false maker. Ibnu katsir says that his hadis is not suitable with another hadis shahih.

Keywords: Meaning, Ya'juj Wa Ma'juj, Syaikh Nawawi Al Bantani.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محتويات البحث

صفحة الموضوع ..... أ
الخطاب الرسمى ..... ب
القرار بالقبول ..... ت
الإهداء ..... ث
الحكمة ..... ج
الشكر و التقدير ..... ح
الخلاصة ..... خ
محتويات البحث ..... د
الباب الأول:مقدمة ١
خلفية البحث ١
قضايا البحث ٧
أهداف البحث ٨
منافع البحث ٩
الدراسة السابقة ١٠
توضيح المصطلاحات و تحديد الموضوع ١١
منهج البحث ١٣
خطة البحث ١٤
الباب الثانى:ترجمة حياة الشيخ نووى البنتنى و تفسير مراح لبيد ... ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الأول: ترجمة حياة الشيخ نووى البنتنى ١٦
ولادته ١٦
نشأته العلمية ١٨
رحلته إلى مكة ٢٠
رحلته العلمية ٢١
حياته فى مكة الثانية ٢٥
شخصيته ٢٧
أفكاره ٢٩
أقوال العلماء عنه ٣٠
وفاته ٣٢
مؤلفاته ٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى: تفسير مراح لبيد ٣٥
خلفية كتابته ٣٥
خصائص تفسيره ٣٧
الباب الثالث:نظرة عامة عن التفسير و يأجوج و مأجوج ٤١
الفصل الأول:نظرة عامة عن التفسير ٤١
تعريف التفسير ٤١
التفسير بالمأثور ٤٢
تعريفه ٤٢
أنواعه وقيمته ٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ضعفه ٤٤
التفسير بالرأى ٤٥
تعريفه ٤٥
أنواعه ٤٥
شروطه ٤٦
الفصل الثانى: نظرة عامة عن يأجوج و مأجوج ٤٧
أصلهم ٤٧
أدلة خروجهم ٤٩
الباب الرابع: يأجوج و مأجوج عند المفسرين و عند الشيخ نووى البنتنى ٥١
الفصل الأول: يأجوج و مأجوج عند المفسرين ٥١
يأجوج ومأجوج عند ابن كثير ٥١
يأجوج ومأجوج عند أحمد مصطفى المراغى ٥٢
يأجوج ومأجوج عند سيد قطب ٥٣
يأجوج و مأجوج عند حمكا ٥٣
الفصل الثانى: يأجوج و مأجوج عند الشيخ نووى البنتنى ٥٥
الباب الخامس:نتائج البحث ٦٤
الفصل الأول:الخلاصة ٦٤
الفصل الثانى:الاقتراح ٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الأول

أ- خلفية البحث

ومن فضل الله على الإنسان أنه لم يتركه فى الحياة يستهدى بما أودعه الله فيه من فطرة سليمة تقوده إلى الخير، وترشده إلى البر فحسب، بل بعث إليه بين فترة وأخرى رسولا يحمل من الله كتابا يدعوه إلى عبادة الله وحده، ويبشر وينذر، لتقوم عليه الحجة (رُسُلا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ) (النساء: ١٦٥).

وظلت الإنسانية فى تطورها ورقيها الفكرى والوحى يعاودها بما يناسبها ويحل مشاكلها الوقتية فى نطاق قوم كل رسول، حتّى اكتمل نضجها، وأراد الله لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم أن تشرق على الوجود، فبعثه على فترة من الرسل. ليكمل صرح إخوانه الرسل السابقين بشريعته العامة الخالدة، وكتابه المترل عليه، وهو القرآن الكريم (مثلى ومثل الأنبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زواية فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون منه، ويقولون: لو لا هذه اللبنة، فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين)[١].[٢]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

[١] الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخارى الجعفى, *صحيح البخارى*, الجزء الثالث (بدون المدينة: دار الفكر, ٢٠٠٠) ص.١٦٢٠-١٦٣

[٢] مناع خليل القطان, *مباحث فى علوم القران*(بدون المدينة: منشورات العصر الحديث, الطبعة الثانية, ١٩٧٣) ص.١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فلا غرو من أن يأتى القرآن وافيا بجميع مطالب الحياة الإنسانية على الأسس الأولى للأديان السماوية(شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ)(الشورى: ١٣).

وتحدى رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بالقرآن، وقد نزل بلسانهم، وهم أرباب الفصاحة والبيان، فعجزوا أن يأتوا بمثله. أو بعشر سور مثله أو بسورة مثله، فثبت له الإعجاز، وبإعجازه ثبتت الرسالة.

وكتب الله له الحفظ والنقل المتواتر دون تحريف أو تبديل. فمن أوصاف جبريل الذى نزل به (نَزَلَ بِهِ رُوْحُ الْأَمِيْنِ) (الشعراء: ١٩٣) ومن أوصافه وأوصاف المنزل عليه (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ، ذِى قُوَّةٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِيْنٍ، مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِيْنٍ، وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُوْنٍ، وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِيْنِ، وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِيْنٍ) (التكوير: ١٩-٢٤), (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيْمٌ، فِى كِتَابٍ مَكْنُوْنٍ، لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُوْنَ) (الواقعة: ٧٧-٧٩).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولم تكن هذه الميزة لكتاب آخر من الكتب السابقة لأنها جاءت موقوتة بزمن خاص، وصدق الله إذ يقول (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ) (الحجر:٩).[٣]

ومن بعض ما اشتمله القران الكريم هو الأمور الاعتقادية ومنها الإيمان بيوم القيامة الذى هو أصل من الأصول، لا يتم الإيمان إلا به (لَيْسَ

[٣] نفس المرجع، ص. ١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ) (البقرة: ١٧٧)، (وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا) (النساء: ١٦٢).

وقد ساق القرآن ضروبا متنوعة من الأساليب البيانية الراقية كى يؤكد وقوعها فى نفوس العباد: (يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ)(الرعد:٢). ففى بعض المواضع يكون الحديث منها خبرا مجردا (اللهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)(الروم:١١)، (وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا)(النور:٦٤).

ومرة يؤكد وقوعها "بإن" كقوله: (إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ) (طه: ١٥) ومرة "بإن" واللام (وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ) (الحجر: ٨٥)، (فَإِنَّ أَجَلَ اللهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (العنكبوت: ٥٩). وفى بعض المواضع ينفى الريب والشك عن وقوعها (إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لاَّ رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ) (غافر: ٥٩).[٤]

وأعلن رب العزة لعباده فى كتابه المترل منذ أربعة عشر قرنا أن الساعة قد اقتربت، وآن أوان وقوعها (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) (القمر: ١). وانشقاق القمر إحدى الأمارات الدالة على قرب وقوعها،

[٤] عمر سليمان الأشقر، *القيامة الصغرى وعلامات القيامة الكبرى* (الكويت: مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، ١٩٨٦) ص. ١١٣-١١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولما كانت الساعة قد اقتربت قربا عظيما فإن القرآن يصور أنها أتت وحضرت (أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (النحل: ١).

ولو كان البشر يوقنون بما أنزل الله بقلب مبصر، وعقل حاضر مدرك لهالهم الأمر، الذى يكاد يطبق عليهم، ويحيط بهم (اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ. مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ. لاَهِيَةً قُلُوبُهُمْ) (الأنبياء: ١-٣). ولذا فإنه قد كثر فى القرآن تحذير العباد من الساعة، والأمر بالاستعداد لها، وعبر عنها بالغد، وهو اليوم التالي لليوم الذى تعيش فيه (وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ) (الحشر: ١٨).

قد يقال: كيف يكون قريبا ما مضى على الإخبار بقرب وقوعه ألف وأربعمائة عام؟ والجواب أنه قريب فى علم الله وتقديره، وإن كانت المقاييس البشرية تراه بعيدا (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيْدًا. وَنَرَاهُ قَرِيْبًا) (المعارج: ٦-٧).[٥]

وجاء فى حديث أخر يرويه البخارى ومسلم عن سهل رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بعثت أنا والساعة كهاتين، ويشير بأصبعيه فيمدهما).[٦] ورواه مسلم عن سهل بلفظ: سمعت رسول الله

---

[٥] نفس المرجع, ص. ١١٥

[٦] الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخارى الجعفى, *صحيح البخارى*, الجزء الثالث (بدون المدينة: دار الفكر, ٢٠٠٠)ص.١٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صلى الله عليه وسلم يشير بأصبعه التى تلي الإبهام والوسطى وهو يقول: (بعثت أنا والساعة هكذا).[٧]

وقد صرح القرآن أن وقت وقوعها من خصائص علم الله، ولذا فإنه لم يطلع أحدا على وقت وقوعها، لا ملكا مقربا، ولا نبيا مرسلا، (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ) (الأعراف: ١٨٧)، وقال فى الآية الأخرى (يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا)(الأحزاب:٦٣). وقال فى سورة النازعات: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا. فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا) (النازعات: ٤٢-٤٤). وهذه الآية واضحة الدلالة على أن معرفة الوقت الذى تكون فيه الساعة لا يعرفه إلا رب العزة. وإنها تأتى بغتة، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدرى متى هي والساعة إحدى مفاتح الغيب الخمسة التى هي من مكنونات علم الله: (إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (لقمان: ٣٤).[٨]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

[٧] الإمام أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى, *الجامع الصحيح*, الجزء السابع (بيروت: دار الفكر, بدون السنة) ص.٢٠٨

[٨] نفس المرجع، ص. ١١٨-١١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذا كان الله قد أخفى وقت وقوع الساعة عن عباده، فإنه أعلمهم بأمارات وعلامات تدل على قرب وقوعها. وقد سمى القرآن هذه الأمارات بأشراط الساعة، قال تعالى: (فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا) (محمد: ١٨).

يقول الطيبى: "الآيات: إمارات للساعة، إما على قربها، وإما على حصولها. فمن الأول: الدجال، ونزول عيسى، ويأجوج ومأجوج، والخسف. ومن الثانى: الدخان وطلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة، والنار التى تحشر الناس.[٩] وعلامات الساعة تنقسم إلى قسمين: العلامات الصغرى والعلامات الكبرى.[١٠] ومن علاماتها الكبرى يأجوج و مأجوج.[١١] وذكر يأجوج و مأجوج فى القران مرتين فقط. وهما (قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (الكهف:٩٤) و (حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ) (الأنبياء:٩٦).[١٢] و اختلف المفسرون فى تعيين كيانهم من بين الصفة أو الشخصية. و سيد قطب و أحمد مصطفى المراغى و حمكا يقولون بأنهم من جنس الصفة و ابن كثير يقول بأنهم من جنس الشخصية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

[٩] نفس المرجع، ص. ١٢٧

[١٠] نفس المرجع, ص. ١٣٧

[١١] نفس المرجع, ص. ٢١٧

[١٢] محمد إصام إلساها وسيف الهادى, *Sketsa Al Quran: Tempat, Tokoh, Nama Dan Istilah Dalam Al Quran*,(جاكرتا: ليستا فاريسكا فوترا, الطبعة الأول, ٢٠٠٥م) ص. ٨١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وانطلاقا من هذا كله يريد الباحث أن يبحث فى هذا البحث العلمى عن كيان يأجوج ومأجوج الذى ذكر الله سبحانه وتعالى قصتهم فى القرآن الكريم بالتركز إلى سورة الكهف: ٩٤، (قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا) (الكهف: ٩٤). وقد بين المفسرون المشهورون والماهرون هذه الآية الكريمة فى كتب تفسيرهم ببيان واضح. ولكن الباحث يريد أن يختصر البيان بالاعتماد على تفسير مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد الذى ألفه العلامة الشيخ محمد بن عمر نووى الجاوى البنتنى إقليما، التنارى بلدا مفسر، متصوف، من فقهاء الشافعية.[١٣]

فبمناسبة ذلك كله سيشرح الباحث عن تعريف يأجوج ومأجوج عند المفسرين وعند الشيخ نووى البنتنى.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب- قضايا البحث

إذا وصل الطالب إلى مرحلة الرسالة كان عليه أن يبذل جهده ليكون قوى التأثير فى قارئه, وليورد له من الأدلة ما يجعله يشاركه فيما يذهب إليه, و ليدرك الطالب أن مهمته الأولى أن يجعل رسالته بحيث تجذب ذهن القارئ بما فيها من مادة مفيدة مرتبة كتبت بأسلوب طلى, و أن تكون الرسالة بحيث يظل القارئ منجذبا لها متعلقا بها طيلة قراءته لها

[١٣] محمد بن عمر نووى الجاوى، *مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد*، المجلد الأول (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦) ص. ٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لوضوحها و تسلسلها, إذ أن الجاذبية ستضعف إذا صادف القارئ استطرادا أو إهاما مما قد يشغل ذهنه عن تتبع الفكرة الأساسية التى يعالجها الطالب.[١٤] وقضايا البحث التى أراد الباحث بيانها فى هذا البحث العلمى هي:

١- من هم يأجوج ومأجوج عند المفسرين؟

٢- من هم يأجوج ومأجوج عند الشيخ نووى البنتنى؟

ج- أهداف البحث

للأبحاث مهما تباينت ميادينها غاية شتى, فهى لا تخرج من هذه الغايات الأتية: ابتكار جديد و توضيح المبهم و تكميل الناقص و جمع المتفرق و ترتيب المختلط و إيجاز المطنب و تصحيح خطاء المصنف.[١٥] و

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما أهداف هذا البحث العلمي فهي:

١. فهم تعريف يأجوج ومأجوج عند المفسرين

٢. معرفة تعريف يأجوج ومأجوج عند الشيخ نووى البنتنى

---

[١٤] أحمد شلبى, *كيف تكتب بحثا و رسالة* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, الطبعة الحادية عشرة, ١٩٧٩) ص. ١٦

[١٥] عبد السلام محمد عبده, *معالم الطريق إلى البحث و التحقيق* (القاهرة: دار الكتب الجامعى, بدون السنة) ص. ٥٧-٥٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د–منافع البحث

بعد أن يتم الطالب اختيار الموضوع فى ذهنه فإن عليه أن يتأكد أن الموضوع ذو قيمة علمية, ذلك لأنه ليس كل موضوع يستحق المجهود الذي سيبدل فيه, وعلى ذلك فإنه يتعين على الطالب أن يحرص على اختيار موضوع يفتخره بعد مناقشته و إجازته. وذلك بأن يكون موضوعا نافعا يعالج جانبا مهما من جوانب الفكر. فليست مهمة الباحث من بحثه هو الحصول على الدرجة العلمية فقط بل يجب أن تضاف إليها معالجة بعض القضايا الفكرية التى لم يستبح حماها بعد.[١٦] ومن منافع هذا البحث العلمى هي:

١. حصول الفهم الصّحيح لمفهوم يأجوج ومأجوج عند نظرية القرآن.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. إعطاء مزيد المعرفة عن تفسير مراح لبيد للمطالعين والمسلمين.

٣. ترقية العلوم والمعارف الإسلامية وتشجيع الأمة لدراستها ونشرها إلى أنحاء العالم.

---

[١٦] نفس المرجع, ص. ٦٦-٦٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥–الدراسة السابقة

قد قرأ الباحث عدة الكتب والدروس والأبحاث التى تتعلق بموضوع هذا البحث العلمى. وسوف يذكر بعض منها فيما يلى:

أولا : كتاب ألفه عمر سليمان الأشقر بموضوع *"القيامة الصغرى وعلامات القيامة الكبرى"* الذى طبعته مكتبة الفلاح ١٩٨٦م، وهذا الكتاب يبين عن أشراط الساعة ومن بينها عن خروج يأجوج ومأجوج.

ثانيا : ما كتبه يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل المترجم إلى اللّغة الإندونيسية بموضوع *"Tanda-tanda Hari Kiamat"* ، ترجمة أسعد يس وزينى منير فضالى بمطبعة فوستاكا منطق سنة ١٩٩٤م. وقد ذكر فيه عن أشراط الساعة ومنها يأجوج ومأجوج.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثالثا : كتاب كتبه متولى شعراوى الذى يترجم إلى اللّغة الإندونيسية بموضوع *"Kemunculan Nabi Isa, Imam Mahdi & Dajal: Mengungkap Tanda-Tanda Kiamat Besar Dalam Al-Qur'an"* ترجمة مستورى إرحام ومحمد أسموعى تمان بمطبعة كولتم ميديا سنة ٢٠٠٦م. وهذا الكتاب يحتوى على أشراط الساعة الكبرى ومنها عن يأجوج ومأجوج.

رابعا : كتاب ألفه سبحان نوردين بموضوع *"Benarkah Isa dan Dajal Akan Turun: Menyingkap Fenomena Hari*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Kiamat Yang Sesungguhnya" بمطبعة كولتم ميديا سنة ٢٠٠٦م. وهذا الكتاب يبين عن يوم القيامة وفيه بيان عن يأجوج ومأجوج.

خامسا: ما كتبه محمد إصام إلساها وسيف الهادى بموضوع "*Sketsa Al-Qur'an: Tempat, Tokoh, Nama dan Istilah Dalam Al-Qur'an*" بمطبعة ليستا فاريسكا فوترا سنة ٢٠٠٥م. وهذا الكتاب يذكر عن المكان والشخص والاسم والاصطلاح فى القرآن ومنها ذكر يأجوج ومأجوج.

و-توضيح المصطلاحات وتحديد الموضوع

ومن الناس من يقول بأنه من المستحسن أن يكون موضوع البحث

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يكتب أكمل ما يمكن حتّى تكون بقراءته تعرف إرادة الباحث بعمله، وبالعكس الأخر يرى بأنه يصلح أن يكون موضوع البحث يكتب أقصر ما يمكن. إذا كان القارئ يريد أن يعرف المقصود أكثر يجب عليه أن يقرأ البيان فى الناحية الأخرى، وإذا كان موضوع البحث يكتب مختصرا. فمن الضرورى أن يزاد بتأكيد الموضوع وتحديده.[١٧] وشرح مصطلاحات موضوع هذا البحث العلمى وتحديده فيما يلى:

---

[١٧] سوهرسيمى أريكونتو، *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (جاكرتا: رينيكا جبتا، الطبعة التاسعة، ١٩٩٣) ص. ٢٨-٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يأجوج ومأجوج : فى اللّغة مأخوذ من أجيج النار وهو التهابها، وقيل من الأجة بالتشديد وهي الاختلاط أو شدة الحر، وقيل من الأج وهو سرعة العدو، وقيل من الأجاج وهو المأ الشديد الملوحة، وقيل مأجوج من ماج إذا اضطرب، وجميع ما ذكر من الاشتقاق مناسب لحالهم.[١٨]

مراح : من مرح – مرحا الرجل = اشتد فرحه ونشاطه حتّى جاوز القدر وتبختر واختال. المراح هو الاسم من مرح الرجل إذا اشتد نشاطه وفرحه وبطر واختال.[١٩]

اللبيد : الجوالق (المخلاة)[٢٠]. و المراد بمراح لبيد هنا هو اسم الكتاب الذى ألفه الشيخ نووى البنتنى

وحدد الباحث هذا البحث عن تفسير قوله تعالى فى سورة الكهف: ٩٤ وعن تعريف يأجوج ومأجوج عند المفسرين وعند الشيخ نووى البنتنى .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

[١٨] أحمد بن على بن حجر العسقلانى، *فتح البارى بشرح صحيح البخارى*، الجزء الثالث عشر (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٤) ص. ١٢٠٣

[١٩] *المنجد فى اللّغة والأعلام* (بيروت: دار المشرق، الطبعة التاسعة والثلاثون، ٢٠٠٢) مادة (مرح) ص. ٧٥٤

[٢٠] نفس المرجع، مادة (لبد) ص. ٧١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز–منهج البحث

ومصادر البيانات فى هذا البحث العلمى تنقسم إلى قسمين:

١. المصادر الأولية وهي القرآن الكريم وتفسير مراح لبيد.

٢. المصادر الثانوية وهي تفسير القرآن العظيم لابن كثير وتفسير فى ظلال القرأن لسيد قطب و تفسير المراغى لأحمد مصطفى المراغى وتفسير الأزهر لحمكا وفتح البارى بشرح صحيح البخارى للإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني وصحيح البخارى للإمام البخارى وصحيح مسلم للإمام مسلم وغيرها من الكتب المتعلقة بموضوع هذا البحث العلمى.

ونوع هذا البحث العلمى هو نوع البحث المكتبى (*Library Research*) وجمع الباحث المواد والبيانات والمعلومات بالقراءة والمطالعة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والاستقراء والاستنباط عن الكتب أو الكتابات التى تتعلق بموضوع هذا البحث العلمى، واستخدم فيه طريقتين:

١– طريقة مباشرة: أخذ المواد من الكتب المناسبة بلا تبديل وتحريف.

٢– طريقة غير مباشرة: أخذ المواد من الكتب المناسبة بتبديل وتحريف.

وقد اشتهر أربعة مناهج فى التفسير وهى المنهج التحليلى و الإجمالى و المقارن و الموضوعى[٢١]. واستعمل الباحث المنهج التحليلى لتحليل المواد و البيانات و المعلومات فى هذا البحث العلمى. وهو المنهج الذى يفسر

عبد الحى *Metode Tafsir Mawdhu'i: Suatu Pengantar*,المترجم:سفيان أحمد حمزة(جاكرتا:راجا كرافيندو فرسادا,١٩٩٦)ص.١١

[٢١] الفارموى,

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأيات القرأنبة بتبيين جميع نواحيها ومعانيها حسب خبرة المفسر واتجاهاته فى تفسيرها. و فى تطبيقه, المفسر عادة يشرح المعنى الذى يشتمله القرأن أية فأية وسورة فسورة على ترتيب المصحف. وذلك الشرح يتعلق بجميع النواحى التى اشتملتها الأية المفسرة كمعنى المفردات وأسباب نزولها ومناسبتها بالأيات الأخرى إما قبلها أو بعدها وكذلك الأراء التى تتعلق بها إما من النبى صلى الله عليه وسلم أو الصحابة أو التابعين أو المفسرين الأخرين.[٢٢]

ح-خطة البحث

وقد قسم الباحث هذا البحث العلمى إلى خمسة أبواب وعدة فصول, وسيعرضها فيما يلى:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الأول، وهو اشتمل على خلفية البحث وقضية البحث وأهداف البحث ومنافع البحث والدراسة السابقة وتوضيح المصطلاحات وتحديد الموضوع ومنهج البحث وخطة البحث.

الباب الثانى، بين فيه الباحث عن ترجمة حياة الشيخ نووى البنتنى و تفسير مراح لبيد. وهذا الباب يحتوى على فصلين. الفصل الأول يتكلم عن ترجمة حياة الشيخ نووى البنتنى. وهذا الفصل يحتوى على ثمانية مباحث وهى ولادته ونشأته العلمية ورحلته إلى مكة ورحلته العلمية وحياته فى

---

[٢٢] نصر الدين بيدان, *Metode Penafsiran Al Quran: Kajian Kritis Terhadap Ayat-Ayat Yang Beredaksi Mirip*, (جوكجاكرتا: فوستاكا فلاحار, الطبعة الأولى, ٢٠٠٢م) ص. ٦٧-٦٩

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مكة الثانية و شخصيته وأفكاره وأقوال العلماء عنه ومؤلفاته. و الفصل الثانى يبين عن تفسير مراح لبيد. وهذا الفصل يحتوى على مبحثين وهما خلفية كتابته وخصائص تفسيره.

الباب الثالث، شرح الباحث نظرة عامة عن التفسير ويأجوج و مأجوج. وهذا الباب يحتوى على فصلين: الفصل الأول يتكلم عن نظرة عامة عن التفسير. وهذا الفصل يشتمل على ثلاثة مباحث وهى تعريف التفسير و التفسير بالمأثور و التفسير بالرأى. و الفصل الثانى يشرح عن نظرة عامة عن يأجوج و مأجوج. وهذا الباب يحتوى على مبحثين وهما أصلهم و أدلة خروجهم.

الباب الرابع، عرض فيه الباحث عن يأجوج ومأجوج عند المفسرين و الشيخ نووى البنتنى. وهذا الباب يشتمل على فصلين. الفصل الأول

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يتكلم عن يأجوج و مأجوج عند المفسرين. هذا الفصل يحتوى على أربعة مباحث وهى يأجوج و مأجوج عند ابن كثير و أحمد مصطفى المراغى و سيد قطب و حمكا. و الفصل الثانى يبين عن يأجوج و مأجوج عند الشيخ نووى البنتنى.

الباب الخامس، قدم الباحث فيه خلاصة هذا البحث العلمى ونتائجها وبعده ذكر الاقتراح لتكميل هذا البحث العلمى وتتميمه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثانى

ترجمة حياة الشيخ نووى البنتنى وتفسير مراح لبيد

الفصل الأول : ترجمة حياة الشيخ نووى البنتنى

أ- ولادته

الشيخ نووى البنتنى، العالم الكبير من قرية تنارى، تيرتاياسا، سيراع، بنتن. وهو من أحد العلماء الكبراء، الكاتب المشهور والمعلم من بنتن الذى أقام طويلا فى مكة. وهو ولد فى سنة ١٨١٣م \ ١٢٣٠هـ. واسمه الأصلى هو نووى بن عمر بن عربى. وهو عرف أيضا بنووى البنتنى. وفى أسرته، هو عرف بأبى عبد المعطى. واسم أبيه هو الشيخ الحاج عمر بن عربى، العالم والقاضى فى تنارى وأمه هى زبيدة, أهل تنارى، ومن سلسلة ذرية أبيه، هو من أحد ذرية مولانا حسن الدين, ابن مولانا شريف هداية الله.[٢٣]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كما قد كتبه رفيع الدين رملى بأن ترتيب سلسلته من جهة الأب هو الشيخ نووى بن عمر بن عربى بن على بن جمد بن جنت بن مسبوقيل بن مسقون بن مسوى بن تاج العرش بن مولانا حسن الدين بن مولانا شريف هداية الله بن أمة الدين عبدالله بن على نورالدين بن مولانا جمال الدين أكبر حسين بن الإمام السيد أحمد شاح جلال بن عبدالله عظمة خان بن أمير عبدالله مالك بن السيد علوى بن السيد محمد صاحب مربط بن السيد على خالى قاسم بن السيد

---

[٢٣].صلاح الدين حميد وإسكاندر أحيا, Tokoh Islam Paling Berpengaruh Di Indonesia ١٠٠ (جاكرتا: إنتى ميديا نوسنتارا ٢٠٠٣) ص.٨٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

علوى بن الإمام عبيدالله بن الإمام أحمد مهاجر إلى الله بن الإمام عيسى النقيب بن الإمام محمد نقيب بن محمد الباقر بن الإمام على زين العابدين بن سيدنا حسين بن سيدتنا فاطمة الزهرة بنت محمد صلى الله عليه وسلم.

وترتيب سلسلته من ناحية الأم هو الشيخ نووى بن زبيدة بنت محمد سيعاراجا. وإذا كملت هذه السلسلة ستصل إلى سلطة بنتن وسونان كونوع جاتى. وظهر من هذه السلسلة بأنه من ذرية مولانا حسن الدين، سلطان بنتن الأول. وهو ابن شريف هدايةالله أو سونان كونوع جاتى، ناشر الإسلام فى جاوى الغربية، إذا هو من ذرية العلماء المشهورين.[٢٤]

وبسبب ولادته فى بنتن، زيد اسمه" البنتنى " للتفريق بينه وبين الإمام النووى، عالم الإسلام الأخر والمؤلف الماهر. وعند العلماء ومؤلفى الإسلام عرف اسما النووى، وهما عالمان ومؤلفان كبيران. الأول هو أبو زكريا يحي بن شرف بن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بر بن حسن بن حسين محي الدين النووى الشافعى. وهو من أحد العلماء الكبراء الشافعية الذى ولد وتوفى فى نوى، المنطقة فى دمشق (٦٧٧-٦٣١ ه). وهو عرف بالإمام النووى وعاش حوالى القرن ١٣ م، الثانى هو أبو عبد المعطى محمد بن عمر بن عربى بن نووى الجاوى البنتنى التنارى، وعرف بالشيخ نووى، وهو العالم الكبير من بنتن إندونيسيا وعاش حوالى القرن ١٩ م، والذى أريد فى هذا المبحث هو الشيخ نووى، العالم الكبير الدولى من بنتن إندونيسيا.[٢٥]

---

٢٤. شمس المنير آمين, Sayyid Ulama Hijaz : Biografi Syaikh Nawawi Al Bantani (جوكجاكرتا : فوساكا فسنترين, ٢٠٠٩) ص. ١٤-١٦

٢٥. نفس المرجع. ص.٩-١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب- نشأته العلمية

مجتمع بنتن هم المجتمع الذين ملكوا الحماسة الدينية العالية. وهذا ظهر فى حياتهم التى اعتمدت على الأمور الدينية، وهذه الأمور زينت حياة أسرة الشيخ الحاج عمر العالم الذى سكن فى قرية تنارى، تيرتاياسا، بنتن.

ولد الشيخ نووى ونشأ فى العائلة التى أطاعت الدين، عائلة العالم الذى أحب علم الدين. وأبوه الشيخ الحاج عمر بن عربى هو عالم قرية تنارى وقاضيها ورئيس المسجد فيها. وفى ذلك المسجد أيضا هو أقام الاجتماعات بالعلماء الأخرين للبحث فى المسائل الدينية. وهو أيضا علم العلوم الدينية للطلاب فيه وكذلك لأبناءه وبناته، وأمه زبيدة هى مرأة صالحة، وذكر حيدر بأنه طوال فى حملها، هى دوامت الدعاء لولده الأول.[٢٦]

وحينما فى صغره، هو استأذن والدته للذهاب فى طلب العلم، وهى أذنته بالنصيحة "دعوت لذهاب تعلمك وأذنتك بشرط" لا ترجع قبل أن تكون هذه شجرة النارجيل مثمرة" وهى رجت ليكون ولده طلب العلم بجد ولا سرع فى القناعة. وهو عاش مع ست إخوة وهم أحمد شهاب الدين وسعيد وتميم وعبدالله وشاكلة وشهرية.[٢٧]

منذ الخامس من عمره هو قد حصل التوجيهات والتعليم من أبيه الشيخ عمر. والدرس الأول الذى ناله هو علوم أسس دين الإسلام واللغة العربيّة.

---

[٢٦].نفس المرجع، ص.١٩-٢٠

[٢٧].صلاح الدين حميد وإسكاندر أحيا, المرجع السابق, ص. ٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وجرى تعليمه حوالى ثلاث سنوات، وبعد ذلك هو وأخاه تميم وأحمد تعلموا إلى الحاج سهل، المدرس المعروف فى بنتن حينئذ.

ومنه هم كملوا تعلمهم إلى الحاج يوسف، العالم المشهور فى فورواكرتا، قرب كاراواع. وهو العالم الذى جلب اهتمام الطلاب المسافرين من جميع جاوى وحماستهم، ولا سيما من جاوى الغربية.

وهو ذكر نصيحة أمه، وذات يوم، عند ما هو قد شعر بكفاية طلب العلم فى معهد الحاج يوسف، هو أرسل الخبر عن ذلك إلى أمه لكى تأذنه للرجوع، وهو انتظر إجابتها طويلا و لم تأتى، ثم هو وتميم وأحمد تركوا ذلك المعهد وبحثوا عن المعهد الأخر لطلب العلم.

وهم وصلوا إلى المعهد فى جيكامفيك (جاوى الغربية) ونووا تعلم اللغة العربيّة فى هذا المكان الجديد. العالم امتحنهم أولا، وهم نجحوا وأخبر بأنه لاحاجة لهم التعلم فى ذلك المعهد. وفضلهم للرجوع لأنّ شجرة النارجيل التى زرعتها أمها قد أثمرت والأم انتظرت رجوعهم. ولكن من أين هو نال ذلك الخبر، لا أحد عرف.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقول عالم اللّغة من جيكامفيك قد كان صحيحا، الشيخ نووى وتميم وأحمد جاؤا أمام أمهم عند ما كانت شجرة النارجيل التى زرعت فى السنوات الماضية قد نبتت وأثمرت. ومجيئهم استقبل بكل سرور.

الأن هو رجع إلى قرية ولادته فى تنارى بعد طلب العلم فى عدة سنين فى المعهد. وهو سافر كالطالب منذ شجرة النارجيل التى زرعتها أمه صغيرة حتى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نبتت وأثمرت. وبهذه القصة استخلص بأن طول سفره لطلب العلم حوالى ست سنوات بالحجة بأن شجرة النارجيل على الوجه العام احتاجت ست سنين للنبت والإثمار.

منذ مجيئه وإخوته، صار معهد أبيهم فى تنارى عامرا. وعقدت أنواع المشاورات للبحث فى المسائل الدينية. وطلاب أبيهم قدموا الأسئلة له. وهو استطاع أجابتها جميعها كاملة حتّى يكون مشهورا ومتعجبا. وكثر الذين جاؤا إلى معهد أبيه للتعلم.[٢٨]

ج- رحلته إلى مكة

ووجدت الأسباب التى جعلته ترك أرض ولادته فى تنارى إلى الأرض المقدسة فى مكة, ومنها أداء مناسك الحج. وهو الأمل العالى للمسلم، وكذلك للشيخ نووى. وهو من واجبته إذا استطاع أداءها. وهى من أحد أركان الإسلام الخمسة. وعمره حين أداها هو خمس عشرة سنة. وأداءها فى ذلك الزمان ما كان سهلا كما فى الزمان الحاضر, عند ماكانت وسائل المواصلات والأمن والطبيعة متضمنة. وفى ذلك الزمان اعتبر الحجاج مضرين لحكومة المستعمرين. وهم قيدوا بالنظم الصعبة منها وجب على الحجاج دفع ١١٠ كولدن لرسالة جواز السفر.

---

[٢٨]. شمس المنير أمين، المرجع السابق, ص.٢٠-٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومصروف السفر أيضا ما سهل حصوله. ومن هذا ظهرت حماسته وحبه للإسلام حتّى ما منعت الصعوبة الموجودة نيته لأداءها. وهو ترك بنتن للحج أول مرة فى ١٨٣٠ م.

وذكر حيدر بأنه ذهب إلى مكة لأول مرة فى الخامس عشر من عمره. وحينئذ وقعت الحالة السياسية التى أخسرت سكان الوطن. وفى جاوى الوسطى وقع أيضا حرب ديفونكورو الذى كان أثره قويا جدا لحماسة مجاهدى الوطن فى محاربة الاستعمار.[٢٩]

د). رحلته العلمية

مهارته كالعالم لن تنال إلا بالجهد المستمر. منذ الصغر، هو طالب مجتهد، وما نسى فى حفظ القرأن كله وهو ما قنع بالعلم الذى طلبه. وعند عالم هولندا، هورجون الذى سبق لقاءه وتكلم معه شخصيا، نووى وإخواته أدوا مناسك الحج إلى مكة حينما هم مازالوا فى الشباب. ومنهم نووى فقط الذى سكن فى مكة لمدة ثلاث سنين. وفى الحجاز علمه السيد أحمد بن السيد عبد الرحمن النحراوى والسيد أحمد دمياطى والسيد أحمد زينى دحلان فى مكة والشيخ محمد خطيب سمباس الحنبلى فى المدينة.

ومن المدينة هو سافر لطلب العلم إلى شوريا ومصر. وعدم قناعته بالعلم الذى حصله ونظره بأن طلب العلم هو واجبة رئيسية صارا نصيبين أساسيين من

---

[٢٩].نفس المرجع, ص. ٢٤-٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صفته. وهذا الحال موافق بالحديث الذى حفظه معظم أولاد مسلم جاوى "طلب العلم فريضة على كل مسلم"

حوالى سنة ١٨٣٣م، هو رجع إلى جاوى الغربية بالمعرفة الواسعة عن العلوم الإسلامية. نظرا إليه كالعالم الذى عاد حديثا من الأرض المقدسة. وتعجب الشباب فى بيئته ليتعارفوا أقرب وتعلموا إليه. ما وجد عمله الأخر سوى التعلم والتعليم. وفى هذا الوقت هو ملك الفرصة لإعطاء معرفته بالتعليم فى البيوت والمساجد. وهو درس الطلاب فى معهد أبيه.

ولكنه ما استراح فى بيئته نفسه. هو قرر للرجوع والسكن فى الأرض المقدسة حوالى سنة ١٨٥٥م. ويمكن هو أحس بأن السكن فى الحرامين أحسن وصار إرادة لمسلمى جاوى للوفاة هناك. وهم سموا مكة، كما قد عرف عامة فى اللّغة العربيّة بالمكرمة (المدينة المقدسة) والمدينة بالمنورة (المدينة المنورة).[٣٠]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وحماسته العظيمة للسفر فى طلب العلم، إما فى جاوى أو فى أرض العرب أثرت بمقالة الإمام الشافعى " لا يليق للعاقل والعالم الاستراح فى طلب العلم، أترك بلدك وسافر ستجد الذين تركتهم. اجتهد، لأنّ علو درجة الحياة نيل بالاجتهاد ".

ومقالته دفعت حماسته لطلب العلوم كالمنطق، والكلام، والأدب، وعلم الحديث، والتفسير، والفقه وغيرها.[٣١]

---

[٣٠]. عبدالرحمن مسعود, Dari Haramain Ke Nusantara (جاكرتا: كنجانا قرينادا ميديا كروف, الطبعة الأولى, ٢٠٠٦) ص. ١١١-١١٣

[٣١]. شمس المنير أمين، المرجع السابق, ص. ٢٧-٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولا شك بأنه عبدالعلم. رحلته الدينية والعلمية إلى الحجاز، مركز علم الإسلام هو أحسن الاختيار الذى سبق له فعله. هو تيقن بأن العلم هو كل شئ، وبه رفع الله درجة الإنسان، وخاصة كما قد ذكر فى كتابه، الذين أوتوا العلم هم خير البرية. وما كتبه فى الحقيقة هو ما فعله. وبحياته الفكرية بالتدريس وكتابة المؤلفات جعلت اسمه مشهورا ومذكورا.[٣٢]

فى سنة ١٨١٠ م، دايندلس صنع النظام الذى أصعب العلماء أو الحجاج، وذلك النظام بين بأنه وجب للحجاج أن يملكوا رسالة جواز السفر إذا أردوا الذهاب من مكان فى جاوى إلى مكان أخر. وحجة هذا النظام هى للأمن والترتيب.

فى الحقيقة، وجد المقصود السياسى وراء ذلك النظام. اعتبر الحجاج مضرين لأنّ رجوعهم من الأرض المقدسة حمل الحماسة الدينية العالية التى خيفت أن تسبب حماسة الثورة إلى هولندا. ولذلك روقبت وحددت حركتهم. وأخرجت أنواع النظام لسد عدد الحجاج ومنها بجعل مصروف السفر غاليا. إذا كان عدد الحجاج ازداد كثرة فمراقبته صعبة.

ومثل ذلك أيضا أصاب الشيخ نووى، كالمتأثر، حركاته ما انفصلت من مراقبة هولندا. ولا سيما بعد وفاة الشيخ عمر هو بدل مقامه كرئيس المعهد. ولو كان كذلك هو سكن فى الوطن غير طويل. بعد ثلاث سنوات هو رجع مرة أخرى إلى مكة بسبب حالة الوطن التى خسرته.

---

٣٢. نفس المرجع, ص. ١١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعند حيدر، هو ترك وطنه وجميع ما أحبه بسبب اضطهاد هولندا. سوى شهرته بالشدة والاعتماد على النفس، هو ورث دم سونيا راراس، مجاهد سلطة بنتن. وعن هذا شأن، قال الشيخ الحاج معروف أمين " خوف المستعمرين للنووى أكبر عند ما كان أثره اتسع فى المجتمع وهم رقوا المراقبات له حينما رأوا الواقع بأن عمله استطاع أن يحرك المجتمع. واعتبروا أن خطابته استطاعت أن تحرك المجتمع لمحاربتهم. وهكذا حاله طول حياته فى قريته. [٣٣]

وجدت وقعتان مهمتان التان وجبت كتابتهما كالخلفية لتبيين جهاد الرعية. ديفونكورو (١٧٨٥م- ١٨٥٥م) هو علامة مجاهد جاوى وجهاد مجتمع جاوى لمحاربة المستعمرين. هو اعتبر كمجاهد الوطن الذى استطاع أن يحرك حماسة رعية إندونيسيا ووحدهم لاستخدام قوتهم أنفسهم. ولو كان هو من بيئة المملكة التى اتهمها العلماء. اشترك فى حرب ديفونكورو العلماء وطلابهم مع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ديفونكورو. وهذه الصلة غير متعجبة لأنه قد نال التّربيّة المعهدية من قبل. وبحرب سبيل الله، مسلموا جاوى ما ملكوا العلماء كأئمتهم وأساتيذهم فقط بل هو أحترم أيضا كالإمام الأخر إمام الظاهر والمجدد لمحاربة المستعمرين.

فى الناحية الأخرى من الوطن، سومترا الغربية وجد الجهاد الكبير الذى عمله الحجاج والعلماء الذى عرف بحرب فادرى(١٨٢٢م-١٨٣٧م) تحت إمامة الإمام بونجول. ولو كان هولندا نجحوا فى هدم هاتى الحركة الدينية بعد الحرب الطويل, هم خسروا خسرانا كبيرا.

---

[٣٣].نفس المرجع, ص. ٢٩-٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والجاوى صدق القوة التى حصلت بسبب الذرية. من جهة الأب نووى من ذرية المالك المشهور مولانا حسن الدين بن مولانا شريف هداية الله (أحد الأولياء التسعة). ونجح حسن الدين فى هدم هولندا فى الوطن فى القرن السابع عشر. وهذه الذرية أثرت نظر نووى. ولذلك انتقاله إلى مكة ما استطاع أن ينفصل بالحالة السياسية فى زمانه.[٣٤] وهو ما أراد أن يكون قاضيا لأنه يدل على المشاركة مع هولندا. وهذا موقفه الشديد تعلق بحالة سياسة الوطن فى ذلك الزمان.[٣٥]

٥). حياته فى مكة الثانية

فى مدة ثلاثين سنة هو سكن فى مكة لزيادة علمه نفسه من العلوم الإسلامية بجانب تسهيل دراسة الجاويين، هو تعلم أول مرة إلى العلماء

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السابقين، خطيب سمباس، عبد الغنى بيما وغيرهما. ولكن أساتيذه فى الحقيقة المصريون هم يوسف سومولاوينى ونحراوى وعبد الحميد داغاستانى الذى توفى فى السنوات الماضية. وهو اشترك تعليمه مع العلماء الأخرين حتى قربت وفاته. سابقا هو علم أيضا فى كل وقت كاملا، ولكن فى خمس عشرة سنة الأخيرة عمله كالمؤلف ما أعطاه الوقت الكثير مرة أخرى لذلك، وكل صباح، بين الساعة السابعة والنصف والحادية عشرة هو ألقى ثلاث محاضرات المقررة حسب حاجة طلابه. هو قبل الطالب الجديد منذ المرحلة الأولى فى اللّغة العربيّة بجانب

---

[٣٤]. عبد الرحمن مسعود, المرجع السابق, ص. ١١٥-١١٦

[٣٥]. شمس المنير أمين، المرجع السابق, ص. ٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الطالب الماهر وعلم فى مكانه. وهذه الفرقة قامت مقامه فى التّربيّة الابتدائية وكذلك الذى عاش فى بيته كأخيه الصغير, عبد الله الذى كان عمره ست عشرة سنة وعلمه أخوه الكبير طول حياته.[٣٦]

قد ظهرت هيبة العلماء الجاويين فى مقامهم فى الأرض المقدسة. لا نادر من بينهم من نجح فى حصول مقام الاجتماعية الدينية المحترمة، إما فى مجتمع جاوى نفسها أو فى مجتمع علماء الحرامين جميعهم. من حين إلى حين وجد كثيرا العالم الجاوى الذى علم حلقات المسجد الحرام, ولو كان منذ أخر ١٩٧٠م حاله صعب. وكما قد عرف بأن التعليم فى المسجد الحرام غير سهل وجب على الشخص أن يملك المهارة العلمية العالية. ومنذ ١٩١٠م، الذين أرادوا أن يعلموا فى هذا المسجد وجب عليهم أن يسلكوا الامتحان الذى عقده العلماء الكبراء والمفتيون. وهكذا، الأعظم من التعليم فى حلقات المسجد الحرام، بعضهم الأخرون نجحوا فى حصول المقام العلمى العالى، ولذكر بعض أسماءهم، نووى البنتنى حصل لقب "شيخ الحجاز، وأحمد خطيب الميناعكاباوى سبق له أن يكون مفتى المذهب الشافعى والأخير محمد يس الفادنى ذكر بالعلامة ومن أحد المحدثى الأكبر فى القرن ١٤\١٥ هـ[٣٧]. وتزوج نووى بنسيمة وحمدانة. ومنها هو حصل خمسة أولاد، وهم مريم، ونفيسة، ورقية، وزهرة، وعبد المعطى.[٣٨]

---

[٣٦] كاريل أ ستنبرينك, Beberapa Aspek Tentang Islam Di Indonesia Abad Ke-١٩ (جاكرتا: بولان بنتاع, الطبعة الأولى) ص. ١١٨

[٣٧] .ازومردى أزرا, Renaisans Islam Asia Tenggara (باندوع: رماجا روشدا كاريا, الطبعة الأولى,١٩٩٩) ص. ١٥٤

[٣٨] .شمس المنير أمين، المرجع السابق, ص. ٧٩-٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و). شخصيته

الشيخ نووى ملك الشخصية المقتصدة. ولكن وراءها هو ملك المهارة العالية. كثر علماء المسلمين العربيين الذين عاشوا فى عصره اعترفوه ملك المهارة العقلية الممتازة بالنسبة إلى العلماء الأخرين، ولو كان أصله من العجمى. ولا سيما هو اشترك كثيرا فى الدعوة وأظهر أجيال علماء الزمان المستقبل الماهرين. ولأنه اشتهر كأحد وكيل علماء الجاوى (اسم لعلماء إندونيسيا فى أول القرن التاسع عشر). وهذا الاعتراف سبب هيبة علماء الجاوى مرتفعة حينئذ.

لاشك، طول الحياة هو تصدق وقته لعملية الدعوة. وما فعله بالإخلاص أعطى المنفعة النفيسة لترقية دعوة الإسلام، وكثير من الأعمال التى فعلها لتنمية انتشار تعاليم الإسلام.

وعمله فى مجال الدعوة ساعد كثيرا وشديدا انتشار تعاليم الإسلام. فى إندونسيا هو ما كان منفردا فى جهاد الدعوة. وحوله كثر العلماء الأخرون الذين اشتركوا فى ترقية دين الإسلام أثناء المجتمع، وهم اشتركوا ملء صحيفة تاريخ دعوة الإسلام فى إندونيسيا التى أسسها جيل أول علماء الجاوى، الأولياء التسعة.

ومن بين العلماء الذين عاشوا فى زمانه هم محمد أرشد البنجارى والسيد عثمان بن يحيى جاكرتا والشيخ أحمد خطيب ميناعكابائو، وهم اشتهروا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كالعلماء الذين تصدقوا الخيرات الكبيرة لتنمية دعوة الإسلام بأنواع الطريقة إما قولا أو كتابة.[٣٩]

وبزاد علم الدين الذى تعلمه طول ثلاثين سنة فى مكة. هو أحاط وتعمق عدة علم الدين. ثم علم العلم الذى حصله كل يوم فى المسجد الحرام، لذلك هو نودى بالشيخ. وتلاميذه من عدة أنحاء العالم. وهو اشتهر كأحد العلماء الكبراء فى الأمة الإسلامية العالمية. هو معروف بمؤلفاته. والعالم من بنتن هذا علم فى المسجد الحرام كل يوم وطلابه الحاضرون ما قل من مئتى نفر.[٤٠]

ومن طلابه هم:

- الشيخ الحاج هاشم أشعرى(جومباع).
- الشيخ الحاج خليل(مادورا).
- الشيخ الحاج أشعرى(باويان).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الشيخ الحاج ناحجون(تاعراع).
- الشيخ الحاج إلياس(بنتن).
- الشيخ الحاج أسنوى(بنتن).
- الشيخ الحاج عبد الغفار(بنتن).
- الشيخ الحاج توباكوس بكرى(فورواكرتا).
- الشيخ الحاج محفوظ ترماس(فاجيتان).

---

[٣٩].نفس المرجع، ص.٨١-٨٢

[٤٠]. صلاح الدين حميد وإسكاندر أحيا, Tokoh Islam Paling Berpengaruh Di Indonesia ١٠٠ (جاكرتا: إنق ميديا نوسنتارا ٢٠٠٣) ص.٨٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الشيخ الحاج رادين أسنوى(كودوس).
- الشيخ الحاج وسيط(جيلكون).
- الشيخ الحاج توباكوس إسماعيل(بنتن).
- الشيخ الحاج أحمد دحلان(جوكجاكرتا).
- الشيخ عبد الستار الدهلوى(الهند).

وسوى أربعة عشر عالما المذكور، مازال تلميذ الشيخ نووى كثيرا الذى كان من عدة المناطق كمالزيا، ومواعتائ، وفيليبنا، وباكستان وأفريقا، والعربية السعودية.[٤١]

ز). أفكاره

الشيخ نووى ملك الأفكار الخاصة، وموقفه تجاه الاستعمار هو عدم المشاركة بالمستعمرين بأى شكل كان. وهو أحب أن يوجه اهتمامه على التّربيّة، تعليم طلابه بالنفس الدينى والحماسة لإقامة الحق. ونحو الكفار الذين ما استعمروا، هو أجاز أمة الإسلام أن يتصلوا بهم لغرض خير الدنيا. وجميع الإنسان إخوة، ولو كان مع الكافر، والتجديد فى فهم الدين ضرورى استمراره لحفر حقيقة الحق.

ولمقابلة تقدم الزمان، هو رأى أن أمة الإسلام ضروريون فى استيلاء عدة مجال الخبرة، وهو فهم بأن اختلاف الأمة رحمة من جهة تنوع الاستطاعة والمبارة

---

٤١. شمس المنير أمين، المرجع السابق, ص.٩٤-٩٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لتقدمهم. و فى مجال الشريعة هو وجه نظره إلى القرأن والحديث والإجماع والقياس على أسس الشريعة التى استعملها الإمام الشافعى. لأنّ فى مسألة الفقه، هو اتبع المذهب الشافعى. وعن الاجتهاد والتقليد، هو رأى بأن المجتهد المطلق هو الإمام الشافعى والحنفى والمالكي والحنبلى. وحرم عليهم التقليد، وغيرهم إما مجتهد المذهب أو المفتى أو العوام وجب عليهم التقليد لأحد المذاهب الأربعة المذكورة.[٤٢]

ح). أقوال العلماء عنه

١- الشيخ الحاج سيف الدين زهرى، وزير الشئون الدينية لجمهورية إندونيسيا وإمام نهضة العلماء قال : " الشيخ نووى معروف بالعالم والمؤلف الماهر، ومؤلفاته حوالى مائة كتاب فى مجال التوحيد والفقه وتفسير القرأن والحديث والتصوف. وجميعها مكتوبة باللغة العربية. حتّى الأن كثير منها جعلت المصدر الرئيسى لتعليم دين الإسلام فى إندونيسيا، ومصر، والعربيّة السعودية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- الشيخ عبد الستار الدهلوى، أحد تلاميذ الشيخ نووى فى الهند قال : الشيخ نووى هو المسلم التقى إلى الله والزاهد والمتواضع ومحب الأمن.

٣- الدكتور حمكا، رئيس مجليس علماء إندونيسيا وكاتب الإسلام المهم من سومترا قال : "الشيخ نووى هو أحد الأساتيذ الكبراء فى المذهب الشافعى.

---

٤٢. صلاح الدين حميد وإسكندر أحيا، المرجع السابق، ص. ٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتلاميذه عددهم مائة، جاؤا كل سنة لتعلم الإسلام منه، وتلاميذه من بنتن وجيرابون وسوندا. ووجد أيضا من ملايو وميناعكابائو وترناتى وغيرها. وهو ألف المؤلفات عن الإسلام باللغة العربيّة حتّى اشتهر اسمه فى مصر وشام وتركيا والهند. وسبق له أن يدعى إلى مصر واستقبله علماءها بالاستقبال الحار.

٤- الشيخ الحاج سراج الدين عباس، أحد أئمة اتحاد التّربيّة الإسلامية، قال :" الشيخ نووى صنف الكتب الكثيرة جدا باللّغة العربيّة، ولا سيما الفقه الشافعى الذى برهن بأنه إندونيسي الذى سكن طويلا فى مكة. وصار ناشر المذهب الشافعى المجد ومرقيه.

٥- الدكتور عظام خالد، رئيس مجلس نواب الرعية وإمام نهضة العلماء قال :" بذكر كثرة عدد مؤلفات الشيخ نووى البنتنى التى احتوى مضمونها جميع حاجة الأمة وانتشرت فى الشرق الأوسط وأسيا وإندونيسيا ينبغى أن نلقبه بإمام عالم الإسلام.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦- الدكتور زمخشرى ظافر أحد كاتب الكتاب عن المعهد والعالم قال : "الشيخ نووى هو الكاتب الماهر، وتفسيره مراح لبيد (تفسير المنير) الذى أصدر فى القاهرة معترفة كيفيته. واشتمل ذلك الكتاب المسائل المهمة كنتيجة مشاورته مع علماء الأزهر. وهكذا شهرة اسمه حتّى فى طبعة تفسيره هو لقب بسيد علماء الحجاز (إمام علماء الحجاز).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧- مارتين فان بروإينسن، ناظر الإسلام من هولندا قال :" نظر الشيخ نووى كمتصل حبل العقلية القديمة من العالم الإسلامى إلى إندونيسيا. وعلمت مؤلفاته فى المعهد أكثر من العلماء الأخرين، ولذلك، ما زالت مؤلفاته مناسبة لحالة المجتمع.

ط) وفاته

توفى الشيخ نووى البنتنى فى ٢٥ شوال ١٣١٤ هـ \١٨٩٧ م فى عمر ٨٤ سنة. والحول هو الحفلة لذكر يوم وفاة العلماء الكبراء. وحفلة حول الشيخ نووى عقدت ليلة الجمعة والسبت فى الأسبوع الأخير من شوال. وتلك الحفلة أقيمت عادة فى قرية تنارى، تيرتاياسا، بنتن.

والمتأسف، ما قنع الزائرون الذين جاؤا لغرض زيارة مقبرته. لأنّها ليست فى قرية تتنارى. وهو دفن فى مقبرة معلى، قرية شعيب على مكة المكرمة، العربيّة السعودية. و لو كان دفن فى الأرض المقدسة مكة المكرمة، مازال الناس الكثيرون زاروا مكان ولادته لدعائه وذكر خير جهاده.[٤٣]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

[٤٣]. شمس المنير أمين، المرجع السابق، ص.٩٧-١٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ى). مؤلفاته

- – السمار الينيعة، شرح على رياض البديعة.
- – تنقيح القول الحديث، شرح على لباب الحديث.
- – التوصى, شرح على فتح القريب المجيب.
- – نورالظلام، شرح على منظومة بعقيدة العوام.
- – تفسير المنير لمعالم التنزيل (مراح لبيد لكشف معنى القرأن المجيد).
- – مدارج الصعود، شرح على مولد النبوى (كتاب مولد البرزنجى).
- – فتح المجيد، شرح على دار الفريد فى التوحيد.
- – فتح الصمد، شرح على مولد النبوى.
- – نهاية الزين، شرح على قرة العين بمهمة الدين.
- – سلم الفضلاء، شرح على منظومة الأذكياء.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- – مراقى العبودية، شرح على بداية الهداية.
- – سلم المناجة، شرح على سفينة الصلاة.
- – نصائح العباد، شرح على المنبحات الاستعداد ليوم المعاد.
- – العقد السمين، شرح على منظومة ستين مسألة المسمى بالفتح المبين.
- – بهجة الوسائل، شرح على الرسالة الجامعة بين أصول الدين والفقه والتصوف.
- – ترغيب المستقين، شرح على منظومة سيد البرزنجى زين العابدين فى مولد سيد الأولين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- – تيجان الدرارى، شرح على العالم العلامة الشيخ إبراهيم الباجورى فى التوحيد.
- – فتح المجيب، شرح على شربانى فى علم المناسك.
- – مرقاة صعود التصديق، شرح على سلم التوفيق.
- – كاشفة السجا، شرح على سفينة النجا.
- قامع الطغيان, شرح على منظومة شعب الإيمان.
- الفتوحات المدنية, شرح على الشعب الإيمانية.
- عقود اللجين فى حقوق الزوجين.
- فتح الغافر الخطية, شرح على نظم الجرومية المسمى بالكوكب الجلية.
- قطر الغيث, شرح على مسائل أبو الليث.
- الفصوص الياقوتية, شرح على روضة البهية فى أبواب التصريفية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الرياض الفولية.
- سلك الجدة ,شرح على الرسالة المهمة بلمعة المفادة فى بيان الجمعة و المعدة.
- النهجة الجيدة لحل نقوات العقيدة.
- حلية الصبيان على فتح الرحمن.
- مصباح الظلام على الحكم.
- ذريعة اليقين على أم البراهين.[٤٤]

---

[٤٤] . شمس المنير أمين, نفس المرجع, ص.٥٩-٦٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى : تفسير مراح لبيد

أ- خلفية كتابته

قد كتب نووى تسعة مجال العلوم، وهى التفسير والفقه وأصول الدين وعلم التوحيد والتصوف والسيرة النبوية وقواعد اللّغة العربيّة والحديث والأخلاق. وعدد مؤلفاته، كما قد أشاره معظم الكتاب، أكثر من مائة. وكان بروإنسن جمع سبعة وعشرين كتابا. ومن أحد مؤلفاته التى عجبها العلماء فى مكة ومصر هى تفسير المنير لمعالم التنزيل أو مراح لبيد تفسير النووى. وعدد صفحته هو تسعمائة وخمس وثمانون صفحة، وتكون من مجلدين وانتهى فى سنة ١٨٨٦م (ربيع الأخير ١٣٠٥ هـ) وهو أظهره إلى العلماء لتحقيقه وتعليقه. وهذا الكتاب أصدر فى القاهرة فى أخر سنة ١٣٠٥ هـ.

وبنظر مهارته فى مجال التفسير، منحه العلماء لقب سيد علماء الحجاز. digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id وفى أخر عمله كالعالم فى الحجاز كان لقبه فرحه حتّى هو عبر شكره لله على مؤلفته الممتازة بتدوين مجموعة الشعر. ومن بعض بيته هو : لا شك، العلم هو مصدر النور الذى أنار صاحبه، فى أى مكان كان احترم.

وهو وكيل الأعجمى الذى كتب تفسيره باللّغة العربيّة الجميلة. وهو أظهر عادة الفسير القديم بالتجديد، التفسير الذى حفظ مؤلفات علماء القرون الوسطى ولكن فى نفس الوقت هو أظهر الحالة الحديثة. وهو تأثر بأفكار العلماء السنيين للقرون الوسطى كمثل مؤلفات ابن عمر كثير القريشى (ولد سنة ١٣٠٠م)، وجلال الدين المحلى(توفى ١٤٦٠م/٨٦٤هـ) وجلال الدين السيوطى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(توفى ٩١١ ٪١٥٠٥م) وغيرهم. وهو اعتمد على القرأن والحديث وأقوال الصحابة وعلماء السلف.[٤٥]

وإنفاقه المهم فى مجال تفسير هو أنه ألف التفسير عند ما كان العالم الإسلامى ما أظهر علامات التجديد لعادة الإسلام القديم. وفى عصره قلت مؤلفة التفسير المحصولة. وإباء أمة الإسلام لكتابة التفسير دفعه تنبيه النبى صلى الله عليه وسلم بأن من فسر القرأن برأية فقد أخطأ وجزاءه عذاب النار، وهو تردد طويلا قبل أن يقرر لتأليفه ولو كان كثير من الناس أيقنوه وشجعوه له.[٤٦] وأخيرا هو ألفه بالاعتراف بأنه فعل ذلك لإظهار صلاح علماء السلف فى حفظ العلم لينتفع به الناس، وهو اعترف بأنه ما استطاع أن يسوى مؤلفات علماء السلف ولكنه تيقن بأنه وجب لكل عصر أن يوجد التبديل والتجديد. ثم هو دعا الله تعالى أن تكون مؤلفته نافعة للحياة الأخروية. وهو اعترف بأنه ما خلع من الخطاء الإنسانى ولذلك هو أنهى تفسيره بالدقيق وأسند جميع مؤلفاته إلى بيان القرأن نفسه الذى وجد فى الأيات الأخرى وحديث النبى صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة وعلماء السلف الصالح.[٤٧] وهو أراد التجديد فى مجال التفسير فى كل زمان. وهذا بينه فى مقدمة تفسير المنير. ومن بيانه اتضح بأنه أراد تفسير القرأن المناسب بالزمان وحالة المجتمع.[٤٨]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

[٤٥].عبدالرحمن مسعود, Dari Haramain Ke Nusantara (جاكرتا: كنجانا فريناداا ميديا كروف, الطبعة الأولى, ٢٠٠٦) ص. ١٢٨-١٣٠

[٤٦]. شمس المنير أمين، المرجع السابق, ص.٥٣

[٤٧].عبد الرحمن مسعود, المرجع السابق, ص. ١٣١

[٤٨].نفس المرجع, ص.٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب–خصائص تفسيره

والناحية المتعجبة من تفسيره هو إدخاله أنواع القصص المتعجبة وكثرة الخبر عن أسباب النزول، وهذا كله دفعته مهارة طريقةكتابته. وهذا معلوم لأنه ملك الاستطاعة فى الأدب وقواعد اللّغة العربيّة.[٤٩] وكذلك تفسيره مملوء بالبيان اللغوى والمقدمة المتنوعة فى قراءة القرأن على الأئمة السبعة أو القراءة السبعة.[٥٠] ومن مزايا مؤلفاته هى استطاعته لإحياء مضمونها حتّى شعرها قارئها، واستعمال اللّغة السهلة حتّى استطاع تبيين المصطلاحات الصعبة ووسعة مضمونها.[٥١] واستقبال العلماء الكبراء فى مصر نحو تفسير المنير شديد جدا. وهذا برهن بإعطاء الاحترام للشيخ نووى من الناشر مصطفى البابى الحلبى، القاهرة ,مصر.[٥٢] و فى إندونيسيا، تفسير المنير نشره الناشر الكثير، منها المعارف باندوع, وسالم بن نبهان سورابايا, وطه فوترا سماراع, وأوساها كلوراكا سماراع, وراجا موراه فكالوعان, وإحياء دار الكتب العربيّة[٥٣].

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وصورة التفسير ما استطاعت أن تفصل من فهم دين كاتبه. ونووى هو كالغزالى فى القرن التاسع عشر عند مجتمع جاوى. واستخدم نووى النظر المختلف لبيان الهداية كالفضل الممتاز من الرب فى وجود الإيمان والدين الحق

---

٤٩. نفس المرجع, ص.٥٣-٥٤

٥٠. عبد الرحمن مسعود, المرجع السابق, ص.١٣٣-١٣٤

٥١. صلاح الدين حميد وإسكندر أحيا، المرجع السابق، ص.٩١

٥٢. شمس المنير أمين، المرجع السابق, ص. ٧٠

٥٣. شمس المنير أمين، المرجع السابق, ص. ١٠٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للخواص المناسبين قبولها بعد المجاهدة بالقول والعمل الصالح. ووافقه أبو الليث السمرقند بأن الهداية والتوفيق هما سنتا الرب وصفتهما قديمتان فى العالم.[٥٤]

وخصوصية مؤلفته هى اهتمامه الخاص فى أهمية العلم، كالمثال فى تفسير أم القرأن أوسورة الفاتحة، هو شرح بأن هذه السورة مشتملة على أربعة أنواع من العلوم :

- أحدها : علم الأصول، وقد جمعت الإلهيات فى (الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم) والنبوات فى (الذين أنعمت عليهم) والدار الأخرة فى (مالك يوم الدين).
- وثانيها : علم الفروع وأعظمه العبادات، وهى مالية وبدنية وهما مفتقرتان إلى أمور المعاش من المعاملات والمناكحات، ولا بد لها من الأحكام التى تقضيها الأوامر والنواهى.
- وثالثها : علم تحصيل الكمالات وهو علم الأخلاق ومنه الاستقامة فى الطريقة، وإلى ذلك الإشارة بقوله : (وإياك نستعين). وقد جمعت الشريعة كلها فى (الصراط المستقيم).
- ورابعها : علم القصص والأخبار عن الأمم الخالية وقد جمعت السعداء من الأنبياء وغيرهم فى (الذين أنعمت عليهم) والأشقياء من الكفار فى (غير المغضوب عليهم ولاالضالين).[٥٥]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتفسير الشيخ نووى البنتنى أكمل من تفسير بيضاوى. وذلك ظهر فى المثال التالى فى تفسير أول سورة عبس٢-١ :

٥٤.عبد الرحمن مسعود، المرجع السابق ,ص. ١٣٠

٥٥. محمد بن عمر نووى الجاوى، مراح لبيد لكشف معنى القرأن المجيد، المجلد الأول (بيروت: دارالكتب العلمية, الطبعة الثالثة: ٢٠٠٦) ص. ٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتفسير نووى لأول سورة عبس ٢-١ : (عبس) أى كلح النبى وجهه وقرئ بالتشديد للمبالغة، (وتولى (١)) أى أعرض بوجهه لأجل (أن جاءه الأعمى (٢)) اسمه عبدالله ابن أم مكتوم، واسمها عاتكة بنت عامر المخزومى. وهو ابن خالة خديجة بنت خويلد، أسلم قديما بمكة، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صناديد قريش : عتبة وشيبة — ابنا ربيعة — وأبو جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب، وأمية بن خلف والوليد بن المغيرة يدعوهم إلى الإسلام رجاء أن يسلم بإسلامهم غيرهم فقال له : يا رسول الله أقرءنى وعلمنى مما علمك الله، وكرر ذلك، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لكلامه و عبس و أعرض عنه. فنزلت هذه الأية. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه ويقول إذ رأه " مرحبا بمن عاتبنى فيه ربى " ويقول له :" هل لك من حاجة. "[٥٦]

وتفسير بيضاوى لأول سورة عبس ٢-١ :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(عبس وتولى) (أن جاءه الأعمى) روي : أن ابن أم مكتوم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صناديد قريش يدعوهم إلى الإسلام، فقال : يا رسول الله علمنى ما علمك الله، وكرر ذلك و لم يعلم تشاغله بالقوم، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لكلمه وعبس وأعرض عنه فنزلت، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه ويقول إذا رأه : مرحبا بمن عاتبنى ربى، واستخلفه على المدينة مرتين وقرئ "عبس" بالتشديد للمبالغة (أن جاءه) علة ل (تولى) أو (عبس) على اختلاف المذهبين وقرئ "آأن" بهمزتين وبألف بينهما بمعنى ألئن

---

[٥٦].نفس المرجع، ص. ٦٠٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جاءه الأعمى فعل ذلك، وذكر الأعمى للإشعار بعذره فى الإقدام على قطع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقوم والدلالة على أنه أحق بالرأفة والرفق، أو لزيادة الإنكار كأنه قال : تولى لكونه أعمى كالالتفات فى قوله (وما يدريك لعله يزكى)[٥٧].

إذا تفسير نووى البنتنى أتم من تفسير البيضاوى, ما قيل "أم مكتوم"فقط، بل أعطى أيضا اسمه عبدالله، وأسماء أئمة قريش أيضا. ولو كان من الممكن اعتبرت غير مناسبة لتبيين مقصود الأيات القرأنية، ويمكن ذكر تلك الأسماء دل على أنه اهتم بعلم أسباب النزول وحالة حياة النبى صلى الله عليه وسلم. وسوى ذلك هو أعطى قلة البيان عن تركيب اللّغة العربيّة من البيضاوى. ولغته العربيّة أسهل من البيضاوى ولو كان كذلك كاد هذان تفسيران متساويين حتّى استطاع أحد أن يسأل لماذا ألف التفسير الجديد مرة أخرى.[٥٨]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

[٥٧]. البيضاوى، تفسير البيضاوى، الجزء الخامس (بيروت: دار الفكر، ١٤١٦/١٩٩٦) ص. ٤٥١

[٥٨]. كاريل أ ستنبرينك, Beberapa Aspek Tentang Islam Di Indonesia Abad Ke-١٩ (حاكرتا: بولان بنتاع، الطبعة الأولى, ١٩٧٤)ص. ١٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثالث

نظرة عامة عن التفسير ويأجوج ومأجوج

الفصل الأول : نظرة عامة عن التفسير

أ- تعريف التفسير

التفسير فى اللّغة الإيضاح والتبيين-ومنه قوله تعالى فى سورة الفرقان : ٣٣ : ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا.

والتفسير فى الإصطلاح : علم يبحث فيه عن القرأن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية.[٥٩]

والتفسير فى الإصطلاح عرف أبو حيان بأنه علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرأن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التى تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك، وقال الزركشى : التفسير، علم يفهم به كتاب الله المترل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه.[٦٠]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

٥٩. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان فى علوم القرأن (بدون المدينة : دار الفكر، بدون السنة) ص.٣

٦٠. مناع خليل القطان، مباحث فى علوم القرأن (بدون المدينة : منشورات العصر الحديث، ١٣٩٣/١٩٧٣) ص. ٣٢٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب- التفسير بالمأثور

١). تعريفه

وهو ما جاء فى القرأن أو سنة أو كلام الصحابة بيانا لمراد الله تعالى من كتابه.

٢). أنواعه وقيمته

مثال ما جاء فى القرأن قوله سبحانه : (وكلوا واشربوا حتّى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) (البقرة : ١٨٧) فإن كلمة " من الفجر " بيان وشرح للمراد من كلمة "الخيط الأبيض" التى قبلها. وكذلك قوله سبحانه : (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) (الأعراف: ٢٣) فإنها بيان للفظ "كلمات" من قوله تعالى : (فتلقى أدم من ربه كلمات فتاب عليه) (البقرة:٣٧) على بعض وجوه التفاسير. وقوله تعالى : (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) (المائدة: ٣) فإنها بيان للفظ" ما يتلى عليكم " من قوله سبحانه : (أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم) (المائدة: ١). وقوله تعالى: (لئن أقمتم الصلاة وأتيتم الزكاة وأمنتم برسلى وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضا حسنا لأكفرن عنكم سيئاتكم) (المائدة: ١٢) فإنها بيان للعهدين فى قوله سبحانه : (وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم) (البقرة: ٤٠) الأول للأول والثانى للثانى. وقوله تعالى : (وما أدرك ما الطارق. النجم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الثاقب) (الطارق ٣-٢) فإن كلمة " النجم الثاقب " بيان لكلمة " الطارق " التى قبلها. وغير ذلك كثير يعلم بالتدبر لكتاب الله تعالى.

ومثال ما جاء فى السنة شرحا للقرأن أنه صلى الله عليه وسلم فسر الظلم بالشرك فى قوله سبحانه : (الذين أمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) (الأنعام: ٨٢). وأيده تفسيره هذا بقوله تعالى : (إن الشرك لظلم عظيم) (لقمان ١٣). وفسر صلى الله عليه وسلم الحساب اليسير بالعرض حين قال : "من نوقش الحساب عذب" فقالت له السيدة عائشة : أوليس قد قال الله تعالى : (فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب إلى أهله مسرورا) (الانشقاق: ٨-٩). فقال صلى الله عليه وسلم "ذلك العرض" بيان للحساب اليسير. وكذلك فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم القوة بالرمى فى قوله سبحانه" وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة "(الأنفال: ٦) وفى صحيح كتب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السّنة من ذلك شئ كثير.

وكلا هذين القسمين لاشك فى قبوله. أما الأول, فلأن الله تعالى أعلم بمراد نفسه من غيره وأصدق الحديث كتاب الله تعالى. وأما الثانى فلأن خير الهدى هدى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ووظيفته البيان والشرح، مع أنا نقطع بعصمته وتوفيقه. قال تعالى : (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) (النحل: ٤٤).

بقى القسم الثالث وهو بيان القرأن بما صح ورودوه عن الصحابة رضوان الله عليهم. قال الحاكم فى المستدرك : "إن تفسير الصحابى الذى شهد الوحى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والتنزيل له حكم المرفوع" كذلك أطلق الحاكم. وقيده بعضهم بما كان فى بيان النزول ونحوه مما لا مجال للرأى فيه, وإلا فهو من الموقوف. ووجهة نظر الحاكم ومن وافقه، أن الصحابة رضوان الله عليهم قد شاهدوا الوحى والتنزيل، وعرفوا وعاينوا من أسباب النزول ما يكشف لهم النقاب عن معانى الكتاب ولهم من سلامة فطرتهم، وصفاء نفوسهم, وعلو كعبهم فى الفصاحة والبيان, ما يمكنهم من الفهم الصّحيح لكلام الله وما يجعلهم يوقنون بمراده من تنزيله وهداه.

أما ما ينقل عن التابعين ففيه خلاف العلماء : منهم من اعتبره من المأثور : لأنهم تلقوه من الصحابة غالبا. ومنهم من قال : إنه التفسير بالرأى.[٦١]

٣- ضعفه

أما تفسير بعض القرأن ببعض، والتفسير القرأن بالسنة الصحيحة المرفوعة إلى النبى صلى الله عليه وسلم، فلا خلاف فى وجاهته وقبوله. وأما تفسير القرأن بما يعزى إلى الصحابة والتابعين فإنه يتطرق إليه الضعف من وجوه :

أ- ما دسه أعداء الإسلام مثل زنادقة اليهودى والفرس.

ب- ما لفقه أصحاب المذاهب المتطرفة ترويحا لتطرفهم

ت- اختلاط الصّحيح بغير الصّحيح

ث- أن تلك الروايات مليئة بالإسرائيليات

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA

---

٦١. محمد عبد العظيم الزرقانى، المرجع السابق. ص. ١٢-١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج- أن ما نقل نقلا صحيحا عن الكتب السابقة التى عند أهل الكتاب كالتورة والإنجيل.[٦٢]

ح- كثرة الوضع فى التفسير

خ- حذف الإسناد[٦٣]

ج – التفسير بالرأى

أ–تعريفه

التفسير بالرأى هو عبارة عن تفسير القرأن بالاجتهاد بعد معرفة المفسر لكلام العرب و مناحيهم عن القول, و معرفته للألفاظ العربية ووجوه دلالتها, واستعانته فى ذلك بالشعر الجاهلى, ووقوفه على أسباب النزول, و معرفة الناسخ و المنسوخ من أيات القرأن, وغير ذلك من الأدوات التى يحتاج إليها المفسر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب– أنواعه

اختلف العلماء من قديم الزمان فى جواز تفسير القرأن بالرأى، ووقف المفسرون بإزاء هذا الموضوع موقفين متعارضين :

فقوم تشددوا فى ذلك فلم يجردوا على تفسير شئ من القرأن، و لم يبيحوه لغيرهم وقالو : لا يجوز لأحد تفسير شئ من القرأن وإن كان عالما أدبيا متسعا فى معرفة الأدلة، والفقه، والنحو، والأخبار، والأثار، وإنما له أن ينتهى إلى ما

---

[٦٢]. نفس المرجع, ص. ٢٣-٢٤

[٦٣]. محمد حسين الذهبى، التفسير والمفسرون، الجزء الأول (بدون المدينة: مكتبة مصعب بن عمر الإسلامية: ١٤٢٤/٢٠٠٤) ص.١١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

روى النبى صلى الله عليه وسلم وعن الذين شهدوا التتريل من الصحابة رضى الله عنهم، أو عن الذين أخذوا عنهم من التابعين.

وقوم كان موقفهم على العكس من ذلك, فلم يروا بأسا من أن يفسروا القرأن باجتهادهم، ورأوا أن من كان ذا أدب وسيع فموسع له أن يفسر القرأن برأيه واجتهاده.[٦٤]

ج- شروطه

اشترط العلماء فى المفسر الذى يريد أن يفسر القرأن برأيه بدون أن يلتزم الوقوف عند حدود المأثور منه فقط، أن يكون ملما بجملة من العلوم التى يستطيع بواسطتها أن يفسر القرأن تفسيرا عقليا مقبولا. وجعلوا هذه العلوم بمثابة أدوات تعصم المفسر من الوقوع فى الخطاء وتحميه من القول على الله بدون العلم، وهى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

علم اللّغة والنحو والصرف والاشتقاق والبلاغة والقراءات وأصوالدين والفقه والقصص والناسخ والمنسوخ والموهبة.[٦٥]

وقد نقل السيوطى عن الزركشى (فى البرهان) خلاصة الشروط التى لابد منها لإباحة التفسير بالرأى، فرأها تندرج تحت أربعة :

١- النقل عن رسول الله صلى الله عليه سلم مع التحرز عن الضعيف والموضوع.

---

٦٤. نفس المرجع, ص. ١٨٣

٦٥. نفس المرجع, ص.١٨٩-١٩١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- الأخذ بقول الصحابى، فقد قيل : إنه حكم المرفوع مطلقا، وخصه بعضهم بأسباب النزول ونحوها مما لا مجال للرأى فيه.

٣- الأخذ بمطلق اللّغة مع الاحتراز عن صرف الأيات إلى ما لا يدل عليه الكثير من كلام العرب.

٤- الأخذ بما يقتضيه الكلام، ويدل عليه قانون الشرع، وهذا النوع الرابع هو الذى دعا به النبى صلى الله عليه وسلم لابن عباس فى قوله " اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل".[٦٦]

الفصل الثانى : نظرة عامة عن يأجوج ومأجوج

أ- أصلهم

ويأجوج ومأجوج بغير همز لأكثر القراء، وقرأ عاصم بالهمزة الساكنة فيهما وهى لغة بنى أسد، وقرأ العجاج وولده رؤية أأجوج بهمزة بدل الياء وهما اسمان أعجميان عند الأكثر منعا من الصّرف للعلمية والعجمة. وقيل بل عربيان. واختلف فى اشتقاقهما فقيل من أجيج النار وهو التهابها، وقيل من الأجة بالتشديد وهى الاختلاط أو شدة الحر وقيل من الأج وهو سرعة العدو، وقيل من الأجاج وهو الماء الشديد الملوحة، ووزنهما يفعول ومفعول وهو ظاهر قراءة عاصم وكذلك الباقين إن كانت الألف مسهلة من الهمزة، فقيل فاعول من يج و مج، وقيل مأجوج من ماج إذا اضطرب، ووزنه أيضا مفعول قاله أبو حاتم، قال

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

[٦٦].صبحى الصالح، مباحث فى علوم القرأن، (بيروت: دار الكتب الملايين, الطبعة السابعة عشرة،١٩٨٨) ص.٢٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والأصل موجوج، وجميع ما ذكر من الاشتقاق مناسب لحالهم. ويؤيد الاشتقاق وقول من جعله من ماج إذا اضطرب قوله تعالى " وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض "(الكهف: ٩٩) وذلك حين يخرجون من السد.[٦٧]

وهم من ذرية أدم كما ثبت فى حديث صحيح البخارى : حدثنى إسحاق بن نصر: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش : حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله تعالى : يا أدم، فيقول : لبيك وسعديك، والخير فى يديك، فيقول أخرج بعث النار، قال : وما بعث النار ؟ قال : من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين، فعنده يشيب الصغير (وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد " (الحج: ٢)، قالو : يا رسول الله، وأينا ذلك الواحد ؟ قال : أبشروا فإن منكم رجل ومن يأجوج و مأجوج ألف[٦٨ ٦٩].

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثم هم من حواء عليها السلام، وقد قال بعضهم :إنهم من أدم لا من حواء، وذلك أن أدم احتلم فاختلط منيه بالتراب فخلق الله من ذلك الماء يأجوج ومأجوج. وهذا مما لا دليل عليه لم يرد عن من يجب قبول قوله فى هذا والله تعالى أعلم. وهم من ذرية نوح عليه السلام، من سلالة يافث أبى الترك وقد

---

٦٧. أحمد بن على بن حجر العسقلانى، فتح البارى بشرح صحيح البخارى، الجزء الثالث عشر (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٤) ص.١٢٣-١٢٤

٦٨.أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة، صحيح البخارى, الجزء الثانى (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى, ١٤١٥/١٩٩٤) ص. ٣٦٨

٦٩ .أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى،البداية والنهاية, المجلد الأول, الجزء الثانى (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى, ١٤١٥/١٩٩٤) ص. ٨٥-٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كانو يعيشون فى الأرض ويؤذون، فحصرهم ذوالقرنين[٧٠] فى مكانهم داخل السد، حتّى يأذن الله بخروجهم على الناس.[٧١]

ب- أدلة خروجهم

١- قوله تعالى : قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون فى الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا (الكهف: ٩٤).

٢- وقوله : حتّى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون (الأنبياء : ٩٦)

٣- حديث صحيح البخارى : حدثنا يحيى بن بكير : حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير : أن زينب ابنة أبى سلمة حدثته، عن أم حبيبة بنت أبى سفيان عن زينب ابنة جحش رضى الله عنهن، أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول : لاإله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج و مأجوج مثل هذا " وحلق بأصبعه الإبهام والتى تليها، قالت زينب ابنه جحش : فقلت : يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم، إذا كثر الخبث.[٧٢]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤- حديث صحيح مسلم : حدثنا أبو خيثمة زهير حرب وإسحق بن إبراهيم وابن أبى عمر المكى (واللفظ لزهير) قال إسحق أخبرنا وقال الأخرون حدثنا

---

٧٠. من رواية ابن عباس أنه كان ملكا صالحا. واسمه عبد الله بن ضحاك بن معد. انظر البداية والنهاية.ص. ٨٢-٨١

٧١. أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى، النهاية فى الفتن والملاحم (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية, ١٤١١/١٩٩١) ص.١٠٢

٧٢. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة، المرجع السابق، ص. ٣٦٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سفيان بن عيينة عن فرات القزاز عن أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفارى قال : اطلع النبى صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا : نذكر الساعة قال إنها لن تقوم حتّى ترون قبلها عشر أيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ويأجوج و مأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وأخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم.[٧٣]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

[٧٣]. أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى, الجامع الصّحيح، الجزء الرابع (بيروت: دار الفكر, بدون السّنة) ص. ١٧٨-١٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الرابع

يأجوج و مأجوج عند المفسرين والشيخ نووى البنتنى

الفصل الأول: يأجوج ومأجوج عند المفسرين

أ- يأجوج و مأجوج عند ابن كثير

قال ابن كثير بأن يأجوج و مأجوج من سلالة أدم عليه السلام كما ثبت فى الصحيحين : إن الله تعالى يقول : يا أدم, فيقول: لبيك وسعديك, فيقول: ابعث بعث النار, فيقول : وما بعث النار ؟ فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة فحينئذ يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها فقال إن فيكم أمتين ما كانتا فى شئ إلا كثرتاه يأجوج و مأجوج.[٧٤]

وفى مسند أحمد عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ولد نوح ثلاثة : سام أبو العرب وحام أبو السودان، ويافث أبو ترك.[٧٥] قال بعض العلماء هؤلاء من نسل يافث أبى الترك. وقال إنما سمى هؤلاء تركا لأنهم تركوا من وراء السد من هذه الجهة وإلا فهم أقرباء أولئك ولكن كان فى أولئك بغي وفساد وجراءة.[٧٦]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

[٧٤]. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة, المرجع السابق, ص. ٣٦٨

[٧٥].الإمام أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، الجزء الخامس (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى, ١٤١٣/١٩٩٣) ص.١٥

[٧٦]. أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى، تفسير القرأن العظيم، المجلد الثالث(بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية،١٤٢٧/٢٠٠٦) ص. ٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب- يأجوج و مأجوج عند أحمد مصطفى المراغى

قال أحمد مصطفى المراغى بأن يأجوج هم التتر، و مأجوج هم المغول. وأصلها من أب واحد يسمى (ترك) وكانو يسكنون الجزء الشمالى من أسيا. وتمتد بلادهم من التبت والصين إلى المحيط المتجمد الشمالى، وتنتهى غربا بما يلى بلاد التركستان.

ثم لم يزالوا فى حدود بلادهم لا يتجاوزونها بعد زمن النبوة، إلى أن ظهر فيهم الداهية الرحالة، (تموجين) الذى لقب نفسه (جنكيزخان – ملك العالم) بلغة المغول. يخرج فى أوائل القرن السابع من الهجرة من الهضبات المرتفعة والجبال الشاهقة التى فى أسيا الوسطى، فأخضع الصين الشمالية أولا، ثم ذهب إلى البلاد الإسلامية فأخضع السلطان قطب الدين بن أرميلان من الملوك السلجوقية ملك خوارزم، وفعل هذه الدولة من الفظائع ما لم يسمع بمثله فى التاريخ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكذلك زحف (هولاكو) على الممالك الإسلامية ومقر الخلافة العباسية، وكان الخليفة إذ ذاك المعتصم بالله، فأخذ بغداد عنوة فى أوسط القرن السابع من الهجرة، وأسلمت للسلب والنهب سبعة أيام سالت فيها الدماء أنهارا، وطرحوا كتب العلم فى دجلة وجعلوها جسرا يمرون عليه بخيولهم. وبذلك انتهت الخلافة العباسية ببغداد.[٧٧]

---

[٧٧]. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، المجلد السادس (مصر: مصطفى البابى الحلبى، الطبعة الرابعة، ١٣٩١/١٩٧٢) ص. ١٣-١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج- يأجوج و مأجوج عند سيد قطب

فقال سيد قطب بأن يأجوج و مأجوج هم التتار، كما ذكر فى حديث صحيح رواه الإمام أحمد عن سفيان الثورى عن عروة عن زينب بنت جحش – زوجة النبى صلى الله عليه وسلم قالت : استيقظ الرسول صلى الله عليه وسلم الله من نومه وهو محمر الوجه وهو يقول : " ويل للعرب من شر قد اقترب. فتح اليوم من ردم يأجوج و مأجوج مثل هذا" وحلق (بأصبعيه السبابة والإبهام) قلت : يارسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم إذا كثر الخبيث".[٧٨]

وقد كانت هذه الرؤيا منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنا ونصف قرن. وقد وقعت غارات التتار بعدها، ودمرت ملك العرب بتدمير الخلافة العباسية على يد هولاكو فى خلافة المعتصم، أخر ملوك العباسيين. وقد يكون هذا تعبير رؤيا الرسول – صلى الله عليه وسلم – وعلم ذلك عند الله. وكل ما نقوله ترجيح لا يقين.[٧٩]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د- يأجوج ومأجوج عند حمكا

قال حمكا بأن يأجوج ومأجوج هم جميع الحركة التى أفسدت أو ستفسد فى الأرض. ولذلك يجب للنفس أو الأسرة أو البلد أن يقيم الحديد الذى يوضع فيه النحاس ليكون سدا لئلا يخرجوا. ويمكن أن يفسروا بالأفكار الوحشية والمقاصد القبيحة والعقائد الضلالة. ويملكها بعض الناس والذين يملكونها

---

[٧٨]. الإمام أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، الجزء السادس(بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٣/١٩٩٣) ص. ٤٥٤

[٧٩]. سيد قطب، فى ظلال القرأن، المجلد الخامس (بدون المدينة, الطبعة الخامسة) ص. ١٥-١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يستطيعون أن يستخدموا الناس الأخرين لإفساد الأرض. ولذلك يلزم أن يكون السد من الأفكار الحسنة والأمنية المحترمة والعقائد الصحيحة قويا. وهم كالماء وهم يبحثون عن المكان الأخر للدخول ولو كان كبره كالسم. ولو كان سدهم ينفتح قليلا، هم سيدخلون. وبعد مرور الوقت ، انفتاحه الصغير يكون كبيرا وينهدم جميعه.

ويوجد الحديث الذى يؤكد رأيه وهو :استيقظ رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو محمر الوجه يقول : لاإله إلاالله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج و مأجوج مثل هذا وحلق قلت : يارسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال نعم إذا كثر الخبث(رواه مسلم والبخارى عن أم المؤمنين زينب بنت جحش)[٨٠].[٨١]

ومن هذه البيان نستطيع أن نستخلص بأن تعريف يأجوج ومأجوج عند المفسرين على معنيين (١) الشخصية كما قاله ابن كثير فى تفسير القرأن العظيم.(٢) الصفة، كما قاله أحمد مصطفى المراغى فى تفسير المراغى، وسيد قطب فى تفسير فى ظلال القرأن، وحمكا فى تفسير الأزهر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

[٨٠].الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى, المرجع السابق, ص.١٦٥-١٦٦. أنظر صحيح البخارى, ص. ٣٦٨

[٨١]. حمكا، تفسير الأزهر، (جاكرتا: فوستاكا فانجى ماس,٢٠٠٧) ص. ٢٦٣-٢٦٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى : يأجوج و مأجوج عند الشيخ نووى البنتنى

استخدم الشيخ نووى البنتنى خمسة كتب لمصادر تفسيره مراح لبيد لكشف معنى القرأن المجيد وهى الفتوحات الإلهية ومفاتيح الغيب والسراج المنير وتنوير المقباس وتفسير أبى سعود.[٨٢] وتفسيره عن يأجوج و مأجوج فى قوله تعالى فى سورة الكهف :٩٤(قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج و مأجوج مفسدون فى الأرض، فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا) فيما يلى :

١ــ إن يأجوج و مأجوج من ذرية نوح عليه السلام من سلالة يافث. وقال أهل التاريخ : أولاد نوح عليه السلام ثلاثة : سام وحام ويافث-أما سام، فهو أبو العرب والعجم والروم. وحام : فهو أبو الحبشة والزنج والنوبة وأما يافث : فهو أبو الترك والخزر والصقالبة ويأجوج ومأجوج.[٨٣]

٢ــوصفات إفسادهم فى الأرض هى يأكلون كل شئ أحضر، ويحملون كل شئ يابس، ويقتلون الأولاد وسمى يأجوج ومأجوج لكثرتهم.[٨٤] وروى حذيفة حديثا مرفوعا: أن يأجوج أمة ومأجوج أمة فكل أمة أربعة ألاف أمة لا يموت الواحد منهم حتّى ينظر ألف ذكر من صلبه كلهم قد حملوا السلاح وهم من ولد أدم يسيرون إلى خراب الدنيا وهم ثلاثة أصناف: صنف منهم أمثال شجر الصنوبر طوله عشرون ومائة ذراع فى السماء، وصنف منهم طوله وعرضه سواء

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

[٨٢].محمد بن عمر نووى الجاوى، مراح لبيد لكشف معنى القرأن المجيد, المجلد الأول (بيروت: دار الكتب العلمية, الطبعة الثالثة،٢٠٠٦) ص.٥

[٨٣].نفس المرجع، ص. ٦٦٠. انظر الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية للإمام سليمان بن عمر العجيلى الشافعى الشهير بالجمل, الجزء الرابع (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤١٦/١٩٩٦) ص. ٤٥٧

[٨٤].محمد بن عمر نووى الجاوى، المرجع السابق ص٦٦٠ .انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى, ١٤١٢/١٩٩٢) ص. ٣١٧-٣١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عشرون ومائة ذراع وهؤلاء لايقوم لهم جبل ولا حديد، وصنف منهم يفترش أحدهم إحدى أذنيه ويلتحف بالأخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا خنزير إلا أكلوه ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية.[٨٥] وروى أنهم يأتون البحر فيشربون ماءه ويأكلون دوابه، ثم يأكلون الشجر ومن ظفروا به من الناس ولا يقدرون أن يأتوا مكة والمدينة وبيت المقدس ولا يصلون إلى من تصحن منهم بورد أو ذكر ويحبس نبى الله عيسى وأصحابه حتّى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار فيتوجهون إلى الله تعالى بالدعاء فيسلط الله دودا فى أنوفهم أو أذانهم فيموتون، ثم يهبط نبى الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون فى الأرض موضع شبر إلا ملأه رممهم ونتنهم، فيتوجه نبى الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل سبحانه وتعالى عليهم طيرا فتلقيهم فى البحر،ثم يرسل مطرا يغسل الأرض حتى تسير كالمرأة، ثم يقال للأرض: أنبتى ثمرتك وردى بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك فى الغنم والإبل حتّى إن اللقحة لتكفى الجماعة الكثيرة فبينما هم كذلك إذ بعث الله تعالى عليهم ريحا طيبة فتأخذهم تحت أباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة.[٨٦]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

[٨٥].محمد بن عمر نووى الجاوى، المرجع السابق, ص. ٦٦٠-٦٦١. انظر الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، للإمام سليمان بن عمر العجيلى الشافعى الشهير بالجمل, الجزء الرابع (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى, ١٤١٦/١٩٩٦) ص. ٤٥٧-٤٥٨

[٨٦].محمد بن عمر نووى الجاوى، المرجع السابق, ص. ٦٦٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتحليل رأيه فيما يلى

١- ورأيه بأن يأجوج ومأجوج من ذرية نوح عليه السلام من سلالة يافس يؤكد بالحديث التالى :

وأخرج البزار وابن أبى حاتم والخطيب فى تالى التلحيص عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولد نوح ثلاثة سام وحام و يافث, فولد سام العرب و فارس و الروم و الخير فيهم, وولد يافث يأجوج ومأجوج والترك والسقالبة ولا خير فيهم, وأما ولد حام القبط والبربر والسودان.[٨٧]

٢-والحديث المرفوع الذى رواه حذيفة مذكور فى الدر المنثور للسيوطى فيما يلى :

وأخرج ابن أبى حاتم وابن مردوية وابن عدى وابن عساكر وابن النجار، عن
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
حذيفة قال : سألت رسول الله عن يأجوج ومأجوج فقال : يأجوج أمة ومأجوج أمة، كل أمة بأربعمائة ألف أمة لا يموت أحدهم حتّى ينظر إلى ألف رجل من صلبه، كل قد حمل السلاح، قلت: يا رسول الله صفهم لنا. قال هم ثلاثة أصناف: صنف منهم أمثال الأرز, قلت: وما الأزر ؟ قال: شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع فى السماء، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد، وصنف منهم يفترش إحدى أذنيه ويلتحف بالأخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولاجمل ولاخترير إلا أكلوه،

٨٧.الإمام عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطى، تفسير الدار المنثور فى التفسير المأثور, الجزء السابع (بيروت: دار الفكر، بدون السّنة) ص. ٩٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن مات منهم أكلوه، مقدمتهم بالشام وساقتهم يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية.[٨٨]

والحديث المرفوع الذى رواه حذيفة مذكور فى المعجم الأوسط للطبرانى فيما يلى :

حدثنا على بن سعيد الرازى قال نا محمد بن عمرو بن حنان الحمص قال نا يحيي بن سعيد العطار قال نا محمد بن إسحاق عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال: سألت رسول الله عليه وسلم عن يأجوج ومأجوج قال : يأجوج أمة و مأجوج أمة كل أمة أربعمائة ألف أمة لا يموت الرجل حتّى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه من صلبه كل واحد قد حمل السلاح, قلت: يا رسول الله صفهم لنا : قال ثلاثة أصناف صنف منهم أمثال الأرز قلت : وما الأرز قال : شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع فى السماء فقال رسول لله هؤلاء

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش بأذنه ويلتحف بالأخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا ختزير إلا أكلوه ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام و ساقتهم بخراسان يشربون أنهار المشرق و بحيرة طبرية.[٨٩]

وقال الإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى بأن هذا الحديث من روية يحيى بن سعيد العطار عن محمد بن إسحاق عن الأعمش، والعطار ضعيف ولكن لبعضه شاهد صحيح أخرجه ابن حبان من حديث ابن مسعود

---

[٨٨] .الإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطى, الدر المنثور فى التفسير المأثور, المجلد الخامس (بيروت: دار الفكر, الطبعة الأولى, ١٤٠٣\١٩٨٣)ص.٤٥٧-٤٥٨

[٨٩] .أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى, المعجم الأوسط، الجزء التاسع (القاهرة: دار الحرامين, ١٤١٥) ص. ٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رفعه "إن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفا من الذرية. وللنسائى من رواية عمرو بن أوس عن أبيه رفعه: إن يأجوج ومأجوج يجامعون ماشاءوا ولا يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفا فصاعدا. وأخرج الحاكم وابن مردويه من طريق عبدالله بن عمرو، أن يأجوج ومأجوج من ذرية أدم، ووراءهم ثلاث أمم، ولن يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفا فصاعدا. وأخرج عبدالله بن حميد بسند صحيح عن عبد الله بن سلام مثله. وأخرج ابن أبى حاتم من طريق عبدالله بن عمرو قال: الجن والإنس عشرة أجزاء، فتسعة أجزاء يأجوج ومأجوج وجزء سائر الناس، ومن طريق شريح بن عبيد عن كعب قال : هم ثلاثة أصناف، صنف أجسادهم كالأرز بفتح الهمزة وسكون الراء ثم زاى هو شجر كبار جدا. وصنف أربعة أذرع فى أربعة أذرع وصنف يفترشون أذانهم ويلتحفون بالأخرى، ووقع نحو هذا فى حديث حذيفة وغيرها.[٩٠] وقال ابن عدى بأن الحديث المرفوع عن حذيفة منكر موضوع. ومحمد بن إسحاق العكاشى كذاب يضع، وقد أخرجه ابن أبى حاتم وابن مردويه.[٩١]

وقال الإمام أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى بأن يأجوج ومأجوج يشبهون الناس كأبناء جنسهم من الأتراك المحزومة عيونهم الزلفى أنوفهم الصهب شعورهم على أشكالهم وألوانهم، ومن زعم أن منهم الطويل الذى كالنخلة السحوق أو أطول، ومنهم القصير الذى هو كالشئ الحقير، ومنهم من له أذنان يتغطى بأحدهما ويتوطى بالأخرى، فقد تكلف ما لا علم له به، وقال ما لا دليل

---

٩٠. أحمد بن على بن حجر العسقلانى, فتح البارى بشرح صحيح البخارى، الجزء الثالث عشر (القاهرة: دار الحديث ،٢٠٠٤) ص. ١٢٤

٩١. شيخ الإسلام الإمام محمد على الشوكانى، الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤١٦/١٩٩٥) ص. ٤٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عليه، وقد ورد فى الحديث: إنكم تقولون لا عدو لكم، إنكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتّى يخرج يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب من كل حدب ينسلون كأن وجوههم المجان المطرقة[٩٢].[٩٣]

وأنهم من بنى أدم وعلى أشكالهم وصفاتهم، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم " إن الله خلق أدم وطوله ستون ذراعا ثم لم يزل الخلق ينقص حتّى الأن.[٩٤] وما قيل من أحدهم لا يموت حتّى يرى من ذريته ألفا فإن صح فى خبر قلنا به وإلا فلا نرده إذ يحمله العقل والنقل أيضا قد يرشد إليه والله أعلم.[٩٥]

والحديث الأخير الذى ذكره الشيخ نووى البنتنى مروي أيضا فى صحيح مسلم عن النواس بن سمعان الكلابى فيما يلى: إذ أوحى الله إلى عيسى إنى قد أخرجت عبادا لى لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادى إلى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر أخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبى الله عيسى وأصحابه حتّى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبى الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فيرسل الله عليهم النغف فى رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى و أصحابه إلى الأرض فلا يجدون فى الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

٩٢ . الإمام أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، الجزء السادس (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى, ١٤١٣/١٩٩٣) ص. ٣٢٠

٩٣ . الإمام أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى، النهاية فى الفتن والملاحم (بيروت: دارالكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤١١/١٩٩١) ص. ١٠٢

٩٤ .الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المغيرة البخارى الجعفى، صحيح البخارى, المجلد الثانى (بيروت: دار الكتب العلمية, الطبعة الثالثة، ١٤٢٦ /٢٠٠٥) ص. ٣٦١

٩٥ . أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى، البداية والنهاية, المجلد الأول, الجزء الثانى (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى, ١٤١٥/١٩٩٤) ص.٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتّى يتركها كالزلفة ثم يقال للأرض أنبتى ثمرتك وردى بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك فى الرسل حتّى أن اللقحة من الإبل لتكفى الفأم من الناس واللقحة من البقر لتكفى القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفى الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت أباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة.[٩٦]

وهذا الحديث يؤكد بالحديث: استيقظ رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو محمر الوجه يقول : لاإله إلاالله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج و مأجوج مثل هذا وحلق قلت : يارسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال نعم إذا كثر الخبث(رواه مسلم والبخارى عن أم المؤمنين زينب بنت جحش).[٩٧]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا الحديث يشتمل على معنيين، أما على قول من ذهب إلى أن هذا إشارة إلى فتح أبواب الشر والفتن وأن هذا استعارة محضة وضرب مثل فلا إشكال وأما على قول من جعل ذلك إخبارا عن أمر محسوس كما هو الظاهر المتبادر فلا إشكال أيضا لأن قوله تعالى: "فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا" (الكهف:٩٧) أي في ذلك الزمان لأن هذه صيغة خبر ماض فلا ينفي

---

٩٦. الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى, الجامع الصّحيح، الجزء السابع (بيروت: دار الفكر, بدون السّنة) ص. ١٩٦-١٩٧

٩٧. .الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى, المرجع السابق, ص.١٦٥-١٦٦. أنظر صحيح البخارى, ص. ٣٦٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقوعه فيما يستقبل بإذن الله لهم في ذلك قدرا وتسليطهم عليه بالتدريج قليلا قليلا حتى يتم الأجل وينقضي الأمر المقدور فيخرجون كما قال الله تعالى: "وهم من كل حدب ينسلون" (الأنبياء:٩٦) ولكن الحديث الآخر أشكل من هذا وهو ما رواه الإمام أحمد في مسنده قائلا حدثنا روح حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة حدثنا أبو رافع عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إن يأجوج ومأجوج ليحفرون السد كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعودون إليه كأشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرون غدا إن شاء الله ويستثني فيعودون إليه وهو كهيئة يوم تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه وتتحصن الناس في حصونهم فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع وعليها كهيئة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدم فيقولون قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء فيبعث الله عليهم نغفا في أقفائهم فيقتلهم بها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم والذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض لتسمن وتشكر شكرا من لحومهم ودمائهم ورواه أحمد أيضا عن حسن بن موسى عن سفيان عن قتادة به وهكذا رواه ابن ماجه من حديث سعيد عن قتادة إلا أنه قال حديث أبو رافع ورواه الترمذي من حديث أبي عوانة عن قتادة به ثم قال غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه فقد أخبر في هذا الحديث أنهم كل يوم يلحسونه حتى يكادوا ينذرون شعاع الشمس من ورائه لرقته فإن لم يكن رفع هذا الحديث محفوظا وإنما هو مأخوذ عن كعب الأحبار كما قاله

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بعضهم فقد استرحنا من المؤنة وإن كان محفوظا فيكون محمولا على أن ضيعهم هذا يكون في آخر الزمان عند اقتراب خروجهم كما هو المروي عن كعب الأحبار أو يكون المراد بقوله وما استطاعوا له نقبا أي نافذا منه فلا ينفي أن يلحسوه ولا ينفذوه والله أعلم.[٩٨]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

[٩٨] . . أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى، البداية والنهاية, المجلد الأول, الجزء الثان (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى, ١٤١٥/١٩٩٤) ص.١١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الخامس

نتائج البحث

الحمد لله رب العلمين، وبتوفيقه وهدايته وعنايته استطاع الباحث أن ينهى هذا البحث العلمى على شكل كاف. واختتم هذا البحث العلمى بذكر نتائج البحث المستنبطة من البيانات المذكورة من قبل. ويليها الاقتراح لترقية هذا البحث العلمى وتنميته.

الفصل الأول : الخلاصة

والخلاصة المستفادة من هذ البحث العلمى فيما يلي :

يأجوج و مأجوج من ذرية أدم كما ثبت في حديث صحيح وهم من حواء. وهم من ذرية نوح عليه السلام من سلالة يافث أبى الترك وقد كانو يعيشون فى الأرض ويؤذون، فحصرهم ذوالقرنين فى مكانهم داخل السد، حتّى يأذن الله بخروجهم على الناس.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واختلف المفسرون فى تعيين كيانهم من بين الصفة أو الشخصية. سيد قطب يقول بأنهم التتار، وأحمد مصطفى المراغى يقول بأنهم التتر والمغول، وحمكا يقول بأنهم جميع الحركات التى أفسدت او ستفسد فى الأرض، وابن كثير يقول بأنهم من سلالة أدم عليه سلم من ذرية يافث بن نوح عليه السلام.

و عند الشيخ نووى البنتنى فى تفسيره هم يملكون الصفات الأتية:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ- أنهم من ذرية نوح عليه السلام من سلالة يافث. وهو يعتمد على قوله أهل التاريخ ورأيه موافق بالحديث الذى أخرجه البزار وابن أبى حاتم والخطيب فى تالى التلخيص عن أبى هريرة رضى الله عنه.

ب- أنهم سيخرجون بعد نزول عيسى عليه السلام لقتل الدجال، ورأيه موافق بالحديث الذى رواه النواس بن سمعان الكلابى فى صحيح مسلم.

ت- لا يموت أحدهم حتّى ينظر إلى ألف رجل من صلبه, وصنف منهم أمثال شجر الصنوبر طوله عشرون ومائة ذراع فى السماء, وصنف منهم طوله وعرضه سواء عشرون و مائة ذراع, و صنف منهم يفترش أحدهم إحدى أذنيه و يلتحف بالأخرى. وقال الإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى بأن هذا الحديث من رواية يحيى بن سعيد العطار عن محمد بن إسحاق عن الأعمش. والعطار ضعيف. ولكن لبعضه شاهد صحيح. وقال ابن عدى بأن هذا الحديث منكر موضوع، لأنّ فيه محمد بن إسحاق العكاشى كذاب يضع. وقال الإمام أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى بأن يأجوج ومأجوج من بنى أدم وعلى أشكالهم وصفاتهم كما ذكر فى الحديث بأنهم عرض الوجوه صغار العيون صهب وطوله أقل من ستين ذراعا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى : الاقتراح

عرض الباحث الاقتراح بعد تمام هذا البحث العلمى فيما يلى :

أ- على كل مسلم أن يعتمد على القرأن الكريم للحصول على الفهم الصّحيح فى الأمور الدنيوية والأخروية ولا سيما فى الأمور الاعتقادية لأنه كتاب الهداية إلى الصراط المستقيم.

ب- ينبغى لنا أن نطالع تفسير مراح لبيد لكشف معنى القرأن المجيد الذى ألفه الشيخ نووى البنتنى المفسر الإندونيسي المشهور فى العالم الإسلامى لأنه كتاب ممتاز وذو قيمة علمية عالية ونطيق مضمونه ونشره إلى أنحاء العالم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قائمة المصادر و المراجع

١. أحمد بن على بن حجر العسقلانى، *فتح البارى بشرح صحيح البخارى*، الجزء الثالث عشر، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٤\٢٠٠٤م

٢. الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخارى الجعفى, *صحيح البخارى*, الجزء الثالث, بدون المدينة: دار الفكر, ١٤٢٠\٢٠٠٠م

٣. الإمام أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى, *الجامع الصحيح*, الجزء السابع, بيروت: دار الفكر, بدون السنة

٤. أحمد شلبى, *كيف تكتب بحثا و رسالة*, القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, الطبعة الحادية عشرة ,١٩٧٩م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. *المنجد فى اللّغة والأعلام*، بيروت: دار المشرق، الطبعة التاسعة والثلاثون، ٢٠٠٢م

٦. البيضاوى، *تفسير البيضاوى*، الجزء الخامس , بيروت: دار الفكر، ١٤١٦\١٩٩٦م

٧. أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى، *البداية والنهاية*, المجلد الأول, الجزء الثانى, بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٥/١٩٩٤م

٨. أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى، *النهاية فى الفتن والملاحم*, بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ١٤١١/١٩٩١م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. الإمام أحمد بن حنبل، *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، الجزء الخامس ,بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى,١٤١٣ه/١٩٩٣م

١٠. أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى، *تفسير القرأن العظيم*، المجلد الثالث, بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية١٤٢٧ه/٢٠٠٦م

١١. أحمد مصطفى المراغى، *تفسير المراغى*، المجلد السادس , مصر: مصطفى البابى الحلبى، الطبعة الرابعة, ١٣٩١ه/١٩٧٢م

١٢. الإمام سليمان بن عمر العجيلى الشافعى الشهير بالجمل, *الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية* , الجزء الرابع, بيروت: دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى, ١٤١٦ه/١٩٩٦م

١٣. أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى, *المعجم الأوسط*، الجزء التاسع, القاهرة: دار الحرمين ١٤١٥ه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٤. الإمام عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطى، *تفسير الدار المنثور فى التفسير المأثور*, الجزء السابع, بيروت: دار الفكر، بدون السّنة

١٥. *تنوير المقباس من تفسير ابن عباس*, بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى, ١٤١٢ه/١٩٩٢م

١٦. حمكا، *تفسير الأزهر*، جاكرتا: فوستاكا فانجى ماس,٢٠٠٧م

١٧. سيد قطب، *فى ظلال القرأن*، المجلد الخامس, بدون المدينة و المطبعة, والطبعة الخامسة١٣٨٦\١٩٦٧٥م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٨. شيخ الإسلام الإمام محمد على الشوكانى، *الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة*, بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤١٦هـ/١٩٩٥م

١٩. صبحى الصالح، *مباحث فى علوم القرأن*، بيروت: دار الكتب الملايين, الطبعة السابعة عشرة، ١٩٨٨م

٢٠. عمر سليمان الأشقر، *القيامة الصغرى وعلامات القيامة الكبرى*، الكويت: مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ\ ١٩٨٦م

٢١. عبد السلام محمد عبده, *معالم الطريق إلى البحث و التحقيق*, القاهرة: دار الكتب الجامعى, بدون السنة

٢٢. محمد بن عمر نووى الجاوى، *مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد*، المجلد الأول، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ١٤٢٧هـ\ ٢٠٠٦م

٢٣. مناع خليل القطان، *مباحث فى علوم القرآن*، بدون المدينة: منشورات العصر الحديث، الطبعة الثانية، ١٩٧٣م

٢٤. محمد عبد العظيم الزرقانى، *مناهل العرفان فى علوم القرأن*، بدون المدينة : دار الفكر، بدون السنة

٢٥. محمد حسين الذهبى، *التفسير والمفسرون*، الجزء الأول, بدون المدينة: مكتبة مصعب بن عمر الإسلامية, ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م

٢٦. أزومردى أزرا, *Sejarah Renaisans Islam Asia Tenggara: Wacana Dan Kekuasaan* باندوع: رماجا روشدا كاريا, الطبعة الأولى, ١٩٩٩م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٧. سوهرسيمى أريكونتو، *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*، جاكرتا: رينيكا جبتا، الطبعة التاسعة، ١٩٩٣م

٢٨. شمس المنير أمين, *Sayyid Ulama Hijaz: Biografi Syaikh Nawawi Al Bantani*, جوكجاكرتا: فوساكا فسنترين ٢٠٠٩م

٢٩. صلاح الدين حميد وإسكاندر أحيا, *١٠٠ Tokoh Islam Paling Berpengaruh Di Indonesia*, جاكرتا: إنتى ميديا نوسنتارا ٢٠٠٣م

٣٠. عبد الحى الفارموى, *Metode Tafsir Mawdhu'i: suatu pengantar*, المترجم: سفيان أحمد حمزة, جاكرتا: راجا كرافيندو فرسادا, ١٩٩٦م

٣١. عبدالرحمن مسعود, *Jejak Intelektual Arsitek Pesantren: Dari Haramain Ke Nusantara* جاكرتا: كنجانا فرينادا ميديا كروف, الطبعة الأولى, ٢٠٠٦م

٣٢. كاريل أ ستنبريع، *Beberapa Aspek Tentang Islam Di Indonesia Abad Ke-١٩*, جاكرتا: بولان بنتاع، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م

٣٣. محمد إصام إلساها وسيف الهادى *Sketsa Al Quran: Tempat,Tokoh,Nama Dan Istilah Dalam Al Quran* جاكرتا: ليستا فاريسكا فوترا, الطبعة الأولى, ٢٠٠٥م

٣٤. نصر الدين بيدان, *Kritis Metode Penafsiran Al Quran:kajian Terhadap Ayat-Ayat Yang Beredaksi Mirip*, جوكجاكرتا: فوستاكا فلاجار, الطبعة الأولى, ٢٠٠٢م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id